

تم تحميل وعرض المادة من

منهجي

mnhaji.com



موقع منهجي منصة تعليمية توفر كل ما يحتاجه المعلم
والطالب من حلول الكتب الدراسية وشرح للدروس
بأسلوب مبسط لكافة المراحل التعليمية وتوازيع
المناهج وتحاضير وملخصات ونماذج اختبارات وأوراق
عمل جاهزة للطباعة والتحميل بشكل مجاني

- قررت وزارة التعليم
- تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الثالث المتوسط
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٤ - ٢٠٢٢



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الصف الثالث المتوسط - التعليم العام -

الفصل الدراسي الثاني. / وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٤٤هـ

١٦٢ ص، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٢٩٨-٧

١ - التربية الإسلامية - تعليم ٢ - التعليم المتوسط - السعودية -

كتب دراسية أ. العنوان

١٤٤٤/١٥٤٦

ديوي ١، ٣٧٧

رقم الإيداع: ١٤٤٤/١٥٤٦

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٢٩٨-٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة

العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طبعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي إجراء منه بأي شكل

أو وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



فهرس التوحد

الصفحة	الموضوع
١١	الوحدة الأولى: السحر
١٢	الدرس الأول: السحر
١٤	الدرس الثاني: الواجب تجاه السحر والسحرة
١٩	الوحدة الثانية: الكهانة والعِرافة
٢٠	الدرس الثالث: الكهانة والعِرافة
٢٥	الوحدة الثالثة: التنجيم
٢٦	الدرس الرابع: التنجيم
٣١	الدرس الخامس: أبراج الحظّ
٣٤	الدرس السادس: الاستسقاء بالأنواء
٣٧	الوحدة الرابعة: عظمة الله تعالى (١)
٣٨	الدرس السابع: تعظيمُ الله تعالى
٤١	الدرس الثامن: أدلة عظمة الله تعالى
٤٤	الدرس التاسع: الإلحاد



فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٥١	الوحدة الأولى: تفسير سورة الكهف (قصة موسى ﷺ مع الخضر)
٥٢	الدرس الأول: تفسير الآيات (٦٠ - ٦٤) من سورة الكهف
٥٥	الدرس الثاني: تفسير الآيات (٦٥-٧٣) من سورة الكهف
٥٨	الدرس الثالث: تفسير الآيات (٧٤-٨٢) من سورة الكهف
٦٣	الوحدة الثانية: تفسير سورة الكهف (من مشاهد يوم القيامة)
٦٤	الدرس الرابع: عشر: تفسير الآيات (٩٩-١٠٦) من سورة الكهف
٦٧	الدرس الخامس: تفسير الآيات (١٠٧-١١٠) من سورة الكهف
٧١	الوحدة الثالثة: تفسير سورة مريم (قصة زكريا ومريم وإبراهيم ﷺ)
٧٢	الدرس السادس: تفسير الآيات (١-٩) من سورة مريم
٧٦	الدرس السابع: تفسير الآيات (١٦-٢٦) من سورة مريم
٨٠	الدرس الثامن: تفسير الآيات (٢٧-٣٧) من سورة مريم
٨٤	الدرس التاسع: تفسير الآيات (٤١-٥٠) من سورة مريم
٨٩	الوحدة الرابعة: تفسير سورة طه (قصة موسى ﷺ)
٩٠	الدرس العاشر: تفسير الآيات (١-١٦) من سورة طه



فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
٩٧	الوحدة الأولى: أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام
٩٨	الدرس الأول: الاستقامة
١٠١	الوحدة الثانية: الدلالة على الخير
١٠٢	الدرس الثاني: الدلالة على الخير
١٠٥	الدرس الثالث: الإصلاح بين الناس
١٠٧	الدرس الرابع: النصيحة
١١٠	الدرس الخامس: نشر الخير
١١٣	الوحدة الثالثة: أخلاق وسلوكيات نهى الإسلام عنها
١١٤	الدرس السادس: أحكام التشبه
١١٦	الدرس السابع: حقوق الطريق
١١٩	الدرس الثامن: حمل السلاح
١٢٢	الدرس التاسع: التحذير من الكبر



فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١٢٧	الوحدة الأولى: الأيمانُ
١٢٨	الدرس الأول: الأيمانُ
١٣١	الدرس الثاني: الحنثُ في اليمين
١٣٧	الوحدة الثانية: الجهاد
١٣٨	الدرس الثالث: الجهاد
١٤٥	الوحدة الثالثة: اللباس والزينة وسنن الفطرة
١٤٦	الدرس الرابع: اللباس والزينة
١٤٩	الدرس الخامس: ما يحرم من اللباس والزينة
١٥٢	الدرس السادس: آداب اللباس والزينة
١٥٤	الدرس السابع: الغُسل



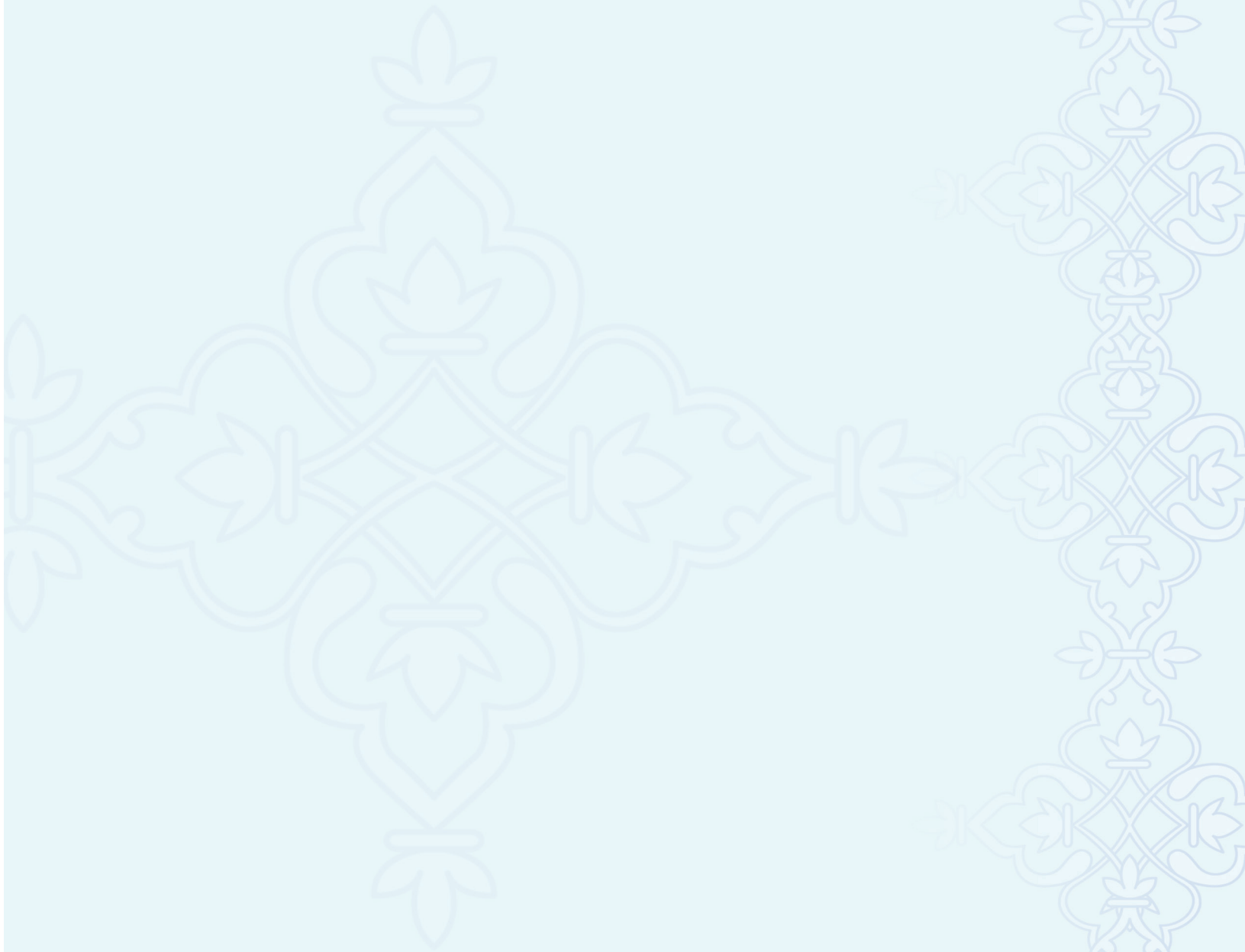
أولاً: التوحيد



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



الوحدة الأولى

السحر





السَّحَر

الدرس الأول

المراد بالسَّحَر

السَّحَر لُغَةً: مَا خَفِيَ وَلَطَفَ سَبَبُهُ.

والمراد به: عملٌ شيطانيٌّ يُؤثِّرُ في القلوب والأبدان، ومنه تخييلاتٌ تُؤثِّرُ في الأبصار لا حقيقةً لها.

حكم السحر

السحر محرم، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وهو من أنواع الشرك بالله تعالى لأمرين:
الأول: أنه لا يتوصل إليه إلا بالشرك بالله تعالى. حيث إن السَّاحِر لا يتوصل للسَّحَر إلا بمعونة الشياطين، وهم لا يمكن أن يعينوه حتى يتقرب إليهم بما يرضيهم من الكفر بالله تعالى والشرك به، كأن يذبح لهم، أو يأمر غيره بالذبح لهم من دون الله تعالى، أو يسجد لهم، أو يهين القرآن الكريم.
الثاني: أن السَّحَرَةَ يُظْهِرُونَ للناس أن لهم القدرة على التصرف في الكون بأسباب خفية غير ظاهرة، مثل: الشفاء والإمراض، ومعرفة المغيبات، وموضع المفقودات، وهذه في حقيقتها لا تكون إلا لله تعالى، ويؤيد بها مَنْ شاء من أنبيائه ورسله عليهم السلام، لبيان صدقهم في رسالتهم، فالسحرة بدعواهم هذه يدعون مشاركة الله تعالى في شيء من خصائص ربوبيته.

خطورة السحر

- ١ أن السحر وتعلمه كفر بالله عز وجل، لذا عده رسول الله ﷺ من السبع الموبقات، فقال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ...»^(١).
- ٢ أن السحر فيه ادعاء لعلم الغيب، الذي استأثر الله بعلمه، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢).



٣ أن السحر من عمل الشياطين وتعليمهم، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ (١).

٤ أن الساحر لا يفلح في الدنيا وليس له نصيب في الآخرة، قال سبحانه: ﴿وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (٢).

عقوبة الساحر في الدنيا

يتولى ولي الأمر أو مَنْ يُنَيَّبُهُ معاينة الساحر وفق أحكام الشريعة الإسلامية التي كفلت ردع الساحر وكفّ أذاه وشره عن الناس.

عقوبة الساحر في الآخرة

عقوبة الساحر في الآخرة كعقوبة المشرك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ». (٣)



التقويم



س ما معنى السحر؟ وما حكمه؟ مع الدليل.

سورة البقرة



الواجب تجاه السحر والسحرة

٢

الدرس
الثاني

العلامات التي يُعرف بها السّاحر

لمعرفة علامات الساحر التي تميزه عن غيره أهمية كبيرة، حيث إن بعض السحرة يُلبسون على الناس، ويوهمونهم أنهم من الرُّقاة الشرعيين، ومن علامات الساحر ما يلي:

- ١ أنه يسأل المريض عن اسمه، واسم أمّه.
- ٢ قد يخبر الساحر المريض باسمه، واسم بلده، ومشكلته التي جاء من أجلها.
- ٣ قد يطلب من المريض تزويده بشيء من آثاره المادية مثل: مشطه، أو ثوبه، أو شعره.
- ٤ إعطاء ما يسمى بالحجاب، وغالب ما يكتب فيه طلاسم، وهي: كلمات وأسماء غير معروفة، أو أرقام، أو خطوط، أو حروف مقطعة، أو رسوم، أو مربّعات داخلها كتابة.
- ٥ قراءة شيء من القرآن بصوت مرتفع، ثم قراءة كلام غير مفهوم بصوت منخفض يخفيه عن المريض، وهذه من حيلهم للتلبيس على الناس يوهمونهم أنهم من أصحاب الرقية الشرعية.
- ٦ إعطاء المريض أشياء يدفنها في الأرض، أو أوراقاً يتدخن بها.
- ٧ قد يطلب من المريض إحضار حيوان ليذبحه، أو يأمره بذبحه، أو يأمره بأن لا يمس الماء لفترة يحددها.
- ٨ بعض السحرة يتصلون عشوائياً ببعض الهواتف، ويوهمون المتصلَ عليه بأنهم يعرفون عنه بعض المعلومات، وأن لديه بعض المشاكل، وأنهم سوف يساعدونه على حلها، وما هم إلا دجالون يريدون ابتزازه، فالواجب ترك الانسياق وراءهم، والحذر من الاستجابة لهم.



الواجب علينا تجاه السحر والسحرة

- ١ الحذر من السحر؛ لما فيه من الخطورة على الدين والمجتمع.
- ٢ تجنب إتيان السحرة أو الاتصال بهم.
- ٣ الحذر من دلالة أحدٍ عليهم للتعامل معهم.
- ٤ تحذير الناس من السحر والسحرة.
- ٥ عدم تصديقهم مهما قدموا من خدع وتضليل على الناس لقول النبي ﷺ: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقُ بِالسَّحْرِ»^(١).
- ٦ عند العلم بوجودهم يجب تبليغ الجهات المسؤولة عنهم لرد كيدهم، ودرء إفسادهم.

سبل الوقاية من السحر

- ١ صلاة الفجر في وقتها، ومع جماعة للرجال.
- ٢ التوكل على الله تعالى، ودعائه واللجوء إليه.
- ٣ التحصن الدائم بالأوراد والأذكار الشرعية، ومن ذلك:
 - أ قراءة المعوذات الثلاث (سور: الإخلاص، والفلق، والناس) ثلاث مرات، في الصباح، والمساء، وعند النوم.
 - ب قراءة آية الكرسي في الصباح، والمساء، وعند النوم.
 - ج قراءة آخر آيتين من سورة البقرة كل ليلة.
 - د قول: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم) ثلاث مرات في الصباح والمساء.
 - هـ قول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) في اليوم (١٠٠) مرة.

(١) أخرجه أحمد برقم (١٩٥٦٩).



تمر العجوة

٤ أكل سبع تمرات من تمر العجوة صباحاً على الرِّيق.
قال رسول الله ﷺ: «من تصبَّح بسبع تمرات عجوة
لم يضره ذلك اليوم سُمٌّ ولا سحر»^(١).

إتيان السحرة والكهنة والعرافين

إتيان السحرة أنواع:

- ١ إتيانهم مع تصديقهم في العلم بالمُعَيَّبَات، أو العمل بما يأمرون به من ذبح الذبائح أو الاستغاثة بغير الله؛ فهذا كفر وشرك، والدليل على ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدَّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»^(٢).
- ٢ إتيانهم حُباً في الاستطلاع والمعرفة، أو لمجرد الفُرْجة عليهم ومشاهدتهم فهذا لا يجوز، والدليل على ذلك حديث معاوية بن الحَكَم رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ: «أموراً كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكُهَّان فقال النبي ﷺ: «فلا تأتوا الكُهَّان»^(٣).



تعرض بعض وسائل الإعلام برامج يظهر فيها بعض السحرة والمشعوذين، ما موقف المسلم من هذه البرامج؟

.....

.....

السحر عبر القنوات الفضائية ومواقع التواصل

تعتمد بعض القنوات الفضائية وبعض مواقع التواصل إلى تخصيص برامج للسحر والشعوذة والتنجيم، يصدرون فيها بعض الدجالين من السحرة، والمشعوذين، والمنجمين، ويفخّمونهم، يتصيدون بهم الجهلة وضعيفي الإيمان، وغرضهم من ذلك ابتزاز الناس، والإفساد في الأرض. وهذا عمل محرّم، وجريمة كبيرة، لما يتضمنه من إقرار الكفر بالله تعالى، والإعانة عليه، ونشر الفساد، فالواجب الحذر الشديد من الفضائيات ومواقع التواصل التي تبث مقاطع السحرة؛ لأنها مخالفة للدين والعقل، وينبغي تجنب مشاهدة هذه المقاطع أو نقلها أو تداولها.

العلاج الشرعي للسحر

العلاج الشرعي للسحر يكون بالرقية الشرعية، والأدوية المباحة، والدعوات المشروعة، بأن يُقرأ على المسحور القرآن الكريم والأدعية الشرعية، وينفث عليه مباشرة، أو يقرأ في ماء ويسقاه



المريض، أو في زيت ويدهن به، ومما يقرأ في هذا: آية الكرسي، والمعوذات، والآيات التي ورد فيها إبطال السحر، أو تؤخذ سبع ورقات من السدر الأخضر، ثم تُدقُّ، ويصب عليها ماء، ويقرأ فيه الرقية، ثم يشرب منه المسحور ثلاث حسوات، ثم يغتسل بالباقي (١). وحكم هذا النوع: جائز.

والدليل على ذلك: عموم الأدلة الشرعية الآمرة بالتداوي والرقية، ومنها: حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ» (٢).

(١) ينظر: فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله ١٤٤/٨.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٠).



التقويم



سورة التوبة

- ١ ما عقوبة الساحر في الآخرة؟ مع الدليل .
- ٢ لماذا كان السّحر كفرًا وشركًا بالله تعالى؟
- ٣ أذكر خمسًا من العلامات التي يعرف بها الساحر .
- ٤ ما الواجب علينا للقضاء على السّحر والسّحرة؟
- ٥ ما سبل الوقاية من السّحر؟



الوحدة الثانية

الكهانة والعِرافة





الكهانة والعرافة

٣

الدرس
الثالث

تعريف الكهانة

الكهانة: هي الإخبار عما يكون في مستقبل الزمان، مأخوذة من التَّكهن، وهو: التَّخَرُّصُ. وَالْكَاهِنُ: هو الذي يدعي معرفة ذلك.

معنى العرافة

العرافة: هي ادعاء معرفة الأمور الخفية، كالمسروقات، والشئ الضال أو المختفي.

نشاط

أقارن بين الكاهن والعراف.

حكم الكهانة والعرافة

الكهانة والعرافة شرك أكبر لما يلي:

أولاً: ما تتضمنه من ادعاء علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه، فمن ادعى معرفة المغيبات فقد نازع الله تعالى في خصائص ربوبيته.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُعْثِرُونَ﴾ (١).

ثانياً: أن الكهنة والعرافين يستعينون بالشياطين، والشياطين لا تعينهم حتى يشركوا بالله تعالى، بأن يذبحوا لهم، أو يهينوا القرآن الكريم، أو غير ذلك.

ثالثاً: أن الرسول ﷺ نهى عن حلوان الكاهن فعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى

عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن^(٢)، والمراد ب(حلوان الكاهن) ما يعطاه على كهانته

حُكْمُ إِتْيَانِ الْكُهَّانِ وَالْعَرَّافِينَ وَسُؤَالِهِمْ

يَحْرَمُ إِتْيَانُ الْكُهَّانِ وَالْعَرَّافِينَ وَسُؤَالِهِمْ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى.

حُكْمُ مَنْ سَأَلَ الْكُهْنَةَ وَالْعَرَّافِينَ

أولاً: مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَسَأَلَهُ وَلَمْ يَصَدِّقْهُ لَمْ تَقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَصْلِيهَا وَلَا يَكُونُ لَهُ ثَوَابٌ عَلَيْهَا.

والدليل على هذا: حَدِيثُ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تَقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»^(١).

ثانيًا: مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَسَأَلَهُ وَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ، **والدليل على ذلك:** حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عَرَّافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»^(٢).
وَسَبَبُ ذَلِكَ: أَنَّ فِي تَصَدِيقِهِمْ تَكْذِيبًا بِالْوَحْيِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَقَدْ تَضَمَّنَ أَنَّ عِلْمَ الْغَيْبِ مِمَّا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ فِي دَعْوَاهُمْ مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ فَقَدْ كَذَّبَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ.



أَتَحَاوَرُ مَعَ مَجْمُوعَتِي عَنْ أَسْبَابِ ذَهَابِ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى الْكَاهِنِ وَالْعَرَّافِ.

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٢٢٠).

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِرَقْمِ (٩٥٣٦).

كذب الكهان وصدقهم

قد يتكهن الكاهن وقد يخبر العراف بأشياء فتوافق الواقع:

فأما العراف: فتعينه الشياطين على معرفة المسروقات ونحوها.

وأما الكاهن: فإنه قد يطابق كلامه الواقع بسبب ما تعلمه به الشياطين التي تسترق السمع كما سيأتي في الحديث، ثم تأخذ كلمة من الحق الذي تكلمت به الملائكة فتوصله للكاهن قبل أن تصيبهم الشهب، ثم إنه يكذب مع ذلك كذبات كثيرة يتخرصها، فيصيب فيها ويخطئ. يدل لذلك ما ورد: عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكة تنزل في العنان: وهو السحاب، فتذكر الأمر الذي قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتتوجه إلى الكهان، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم».^(١)



نشاط

تظهر في تطبيقات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وغيرها مقاطع لتوقعات بعض الكهنة والعرافين من العرب وغيرهم عن الأحداث في كل عام. ما موقف المسلم من مشاهدة هذه المقاطع أو تداولها أو متابعة من يبثونها؟

طرق تكلم الكهان والعرافين عن المغيبات

من أشهر الطرق التي يتكلم بها الكهان والعرافون عن المغيبات، وأكثرها انتشاراً ما يلي:

١ النظر في الحروف الهجائية بطريقة أبجد هوز

قال عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْمٍ يَكْتُبُونَ أَبَا جَادٍ، وَيَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ: «مَا أَرَى لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ خَلْقٍ»^(٢).

نصيب





٢ قراءة الكف أو قراءة أسارير الكف



٣ قراءة الفنجان



٤ الضرب بالحصى والودعات (القواقع)

٥ الإخبار عن المستقبل من خلال الاسم أو تاريخ الميلاد ونحوه.



التقويم



س ما معنى العرافة؟ وما الفرق بينها وبين الكهانة؟

س كيف أستدل بقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١)

على أن الكهانة شرك أكبر؟

س ما حكم إتيان الكهان والعرافين والمشعوذين؟ مع الاستدلال.



ملاحظاتي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الوحدة الثالثة

التَّجِيم





التنجيم

الدرس الرابع

تعريف التنجيم

التنجيم لغة: مأخوذ من النجم، مفرد النجوم المعروفة في السماء.

اصطلاحاً: هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية.

والمعنى: أن أهل التنجيم يزعمون أنهم يستدلون بحركات النجوم من طلوعها وغيابها، وافتراقها واجتماعها، وأوقات ذلك على ما يقع على الأرض في المستقبل، ويزعمون أن لذلك أثراً كبيراً على الحوادث بأنواعها، من الانتصار في الحروب والهزيمة، ومن السعد أو الشقاء، والحياة والموت، والمرض والشفاء، وغير ذلك.

التنجيم نوع من السحر

التنجيم نوع من السحر، والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ»^(١).

ومعنى الحديث: أن من تعلم شيئاً من علم التنجيم فقد تعلم شيئاً من علم السحر، وكلما زاد في تعلمه فقد زاد في إيغاله في تعلم السحر؛ لأنهما من باب واحد.

ووجه العلاقة بين التنجيم والسحر: أنهما يشتركان في أمور، أهمها:

- ١ دعوى علم الأمور المغيَّبة.
- ٢ التلبيس على الناس بادعاء أمور خفية غير ظاهرة للآخرين.
- ٣ التهويل على الناس، بأنه سيحصل كذا وكذا مما قد يخافه الناس.
- ٤ أنهما قد يشتركان في الاستعانة بالشياطين لمعرفة المغيَّبات.

(١) أخرجه أحمد برقم (٢٠٠٠).



المراد بعلم النجوم

علم النجوم: هو العلم الذي تُعَرَّفُ به أسماء النجوم والكواكب، وما يدور في الفلك من أحوال الكواكب والشمس والقمر، ومواقعها وأنواعها، ويستدل به على معرفة أوقات الزرع، ووجهة القبلة، وأوقات الصلاة، ووقت الكسوف والخسوف، والفصول الأربعة وغير ذلك. والنجوم علامات جعلها الله تعالى لمعرفة بعض ما يحتاجه الناس، وقد استقرأها الناس وعرفوا بها ذلك.

حكم تعلم علم النجوم والفلك

تعلم هذا العلم **جائز**، وقد يكون مشروعاً أحياناً؛ لما فيه من المصالح الشرعية المتنوعة، مثل: تعلم دلائل القبلة، والتفكير في هذا الكون العظيم، ونحو ذلك. ويسمى من يقوم بذلك فلكي أو له علم بالنجوم، وهو مختلف عن التنجيم المحرم الذي يعني تأثير النجوم في الحوادث الأرضية.

الكواكب والنجوم مخلوقة سخرها الله تعالى

النُّجُومُ مِنَ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَسْخَرَةِ الْمُدَبَّرَةِ، الْكَائِنَةُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ، وَهِيَ



مَسْبُوقَةٌ بِالْعَدَمِ الْمَحْضِ وَمَنْتَهَاهَا لِلْعَدَمِ، لَيْسَ لَهَا تَأْثِيرٌ فِي الْكَوْنِ بِحَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ، لَا فِي نَفْسِهَا وَلَا فِي غَيْرِهَا، لَا فِي خَيْرٍ وَلَا فِي شَرٍّ، وَلَا فِي سَعْدٍ وَلَا فِي شَقَاءٍ، وَقَدْ دَلَّ كِتَابُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ﴾ (١). فالاعتقادات الباطلة في النجوم مُحَادَّةٌ لِلَّهِ

إيجاد الأشياء
من العدم

مدلالات
خاضعات

وَرَسُولِهِ ﷺ، وَتَكْذِيبٌ بِشَرِّعِهِ وَكِتَابِهِ، وَاتِّبَاعٌ لِرِزَاخِرِ الشَّيْطَانِ.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

فوائد النجوم

للنجوم فوائد بيّنها الله تعالى في كتابه الكريم، وهي ثلاث:

١ أنها زينةٌ للسماء.

٢ أنها رجومٌ للشياطين.

والدليل عليهما: قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ۖ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝٧﴾^(١).

٣ أنها علاماتٌ يُهتدى بها في البرِّ والبحرِ.

والدليل: قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾^(٢).

وما سوى هذه الفوائد الثلاث كادعاء علم الأمور الغائبة على الناس، فهو من التكلف المحرم، والقول بغير علم، والتلبيس على الناس، وادعاء علم اختص الله تعالى به فلم يُظهِر عليه إلا من شاء من خاصة عباده، وهم الأنبياء؛ ليكون شاهداً على صدق رسالتهم، ويظهرهم على شيء محدد منه لا كله.

معرفة أحوال المناخ المستقبلية

من علم النجوم المباح: معرفة أحوال الطقس والمناخ المستقبلية، لأنه علم يبحث في أحوال الطقس، من خلال المعرفة بأحوال الرياح وتحركاتها، وأحوال السحب والغيوم، وما يقابل ذلك من الجبال والمرتفعات والمنخفضات وغيرها، فيتوقع من خلال ذلك ما يمكن أن يحصل في



اليوم التالي أو الأيام التالية من: حرٌّ أو برد، أو مطر أو صحو، أو رياح أو غيرها، وهي مجرد توقعات محتملة، تصدق حيناً، وتخطئ حيناً آخر، وليس من دعوى علم الغيب في شيء.

ولكن لا يجوز الجزم بذلك؛ لأنه حينئذ يكون من دعوى علم الغيب، وإنما يتوقع حصول ذلك بمشيئة الله تعالى بحسب ما ظهر من أسباب قد تتم وقد لا تتم.





أقرأ سورتي (النجم) و(الواقعة) وأستخرج منهما آيتين يقسم الله تعالى فيهما
بالنجوم:

١ قال الله تعالى:

٢ قال الله تعالى:





التقويم



س ما معنى التنجيم؟

س ما حكم الاعتقاد بأن للنجوم تأثيرًا على الناس والأرض؟ مع الدليل.

س أقرن بين التنجيم والسحر.

س أميز بين ما يُعدّ من علم النجوم المباح وما يُعدّ من التنجيم المحرم:

أ معرفة درجات الحرارة المستقبلية.

ب توقعات نزول الأمطار بمشيئة الله.

ج ظهور النجم الفلاني يرتبط بموت زعيم.

د الاستدلال بالنجوم على جهة القبلة.

ه مولود نجم كذا يصبح ثريًا.





أبراج الحظ

الدرس
الخامس



المراد بأبراج الحظ

الأبراج: هي اثنا عشر برجًا في السَّمَاء، يُعْرَفُ بها تنقُّلات الشمس على مدار السنة، وُضعت لها أسماء وصور رمزية، مثل: برج الثور، و برج السرطان، و برج الأسد، و برج العقرب. وقد ربط بها المنجمون كثيرًا من أحكام الغيب، وما يحصل في الأرض والسَّماء من حوادث، بزعمهم الفاسد. وهذا ادِّعاء باطل؛ إذ لا يعلم الغيب إلا الله تعالى، ولا علاقة لهذه الأبراج بمعرفة المغيبات. ثم صاروا مع ظهور الصحافة يضعون توقُّعات المنجمين في أوقات هذه الأبراج تحت عنوان: (أبراج الحظ). ثم تطور الأمر إلى أن صارت أبراج الحظ تنشر على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ووسائل التواصل الإجتماعي.

نشاط

بالتحاور مع مجموعتي: ما أسباب انتشار التعامل بالأبراج في المجتمعات المسلمة؟

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

حكم التعامل بالأبراج

التعامل بالأبراج **حرام**، وهو على نوعين:

النوع الأول: أن يكون كُفْرًا أكبر، وذلك إذا: اعتقد في هذه الأبراج أنها تدل على المغيّبات بنفسها، أو صدّقها فيما دلت عليه من المغيّبات، أو صدّق المنجّمين في دعواهم علم الغيب، لما في هذا من نسبة علم الغيب لغير الله تعالى.

النوع الثاني: أن يكون كُفْرًا أصغر، وذلك إذا: لم يظن دلالتها على المغيّبات بنفسها، ولكن يعتقد أنها أسباب، أو أن يتعامل بها لمجرد التسلية واختبار هذه التوقّعات.

ولا يجوز نشر الأبراج بأي وسيلة كانت لما فيها من إقرار للكفر بالله تعالى، والترويج له، وإيهام الجاهلين والتلبيس عليهم، ونشر الضلال بينهم.

حُسن الطّالِعِ وسُوء الطّالِعِ

البحث في حُسن الطّالِعِ وسُوء الطّالِعِ^(١) والإخبار عنهما أمر محرم، عائد إلى علم التنجيم، وبهذا ندرك خطأ ما يتكلم به بعض الناس أو يكتبونه في مقالاتهم كقولهم: إنه لسوء الطالِعِ هُزْمنا أو غُلبنا أو فَشَلنا ونحو ذلك، أو يقول: لحسن الطالِعِ انتَصَرنا أو غُلبنا ونحو ذلك، فينسب الفشل والنصر للطلّاع.

وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة: يحرم استعمال عبارتي (من حسن الطالِعِ)، و(من سوء الطالِعِ): لأن فيهما نسبة التأثير في الحوادث الكونية حُسنًا أو سُوءًا إلى المطالِعِ، وهي لا تملك من ذلك شيئًا، وليست سببًا في صعود أو نحوس، قال الله تعالى:

﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(٢)، فإن كان القائل يعتقد أن هذه المطالِعِ فاعلةٌ بنفسها من دون الله تعالى فهو شرك أكبر، وإن كان يعتقد أن الأمور كلّها بيد الله وحده ولكن تَلَفَّظَ بذلك فقط فهو من شرك الألفاظ الذي يناه في كمال التوحيد الواجب.^(٣)





بالتعاون مع مجموعتي: أبيّن لماذا يستحيل أن يكون للأبراج تأثير في النفع أو الضرر.



التقويم



س١ متى يكون التعامل بالأبراج كفرًا أكبر؟

س٢ لماذا كان نشر الأبراج مُحَرَّمًا؟

س٣ ما الحُكم في عبارة (حسن الطالع) و(سوء الطالع) وما السبب؟

منهجنا في تعليم القرآن





الاستسقاء بالأنواء

6

الدرس
السادس

تعريف الاستسقاء بالأنواء

الأنواء: جمع نَوءٍ، وهو النَّجْمُ.

الاستسقاء: طلب السُّقْيَا، وهو الغَيْثُ والمَطَرُ.

فمعنى الاستسقاء بالأنواء: طلبُ نزولِ المطرِ من النجومِ أو نسبةِ المطرِ إليها إذا نزل.

حكم نسبة نزول المطر إلى النجوم

نسبة نزول المطر إلى النجوم على نوعين:

الأول: أن يعتقد أن النجوم هي التي تنزل المطر، فينسب ذلك لها على أنها هي الفاعلة له، أو يطلب من النجوم إنزال المطر.

حكمه: هذا شركٌ أكبر؛ لأن نسبته إليها شرك في الربوبية، وسؤالها شرك في الألوهية.

الثاني: أن يعتقد أن الله تعالى هو الذي يخلق المطر وينزله، ولكن يعتقد أن النجوم سبب في ذلك.
حكمه: هذا شركٌ أصغر؛ لأنه نسب نعمة الله إلى غيره.



والدليل على ما تقدم:

حديث زيد بن خالد الجهني رضي عنه قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءَ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ (١)، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ» (٢).

ما يسُنُّ عند نزول المطر

يسُنُّ عند نزول المطر ما يلي:



١ التعرض له أوَّلَ نزوله، وكشف بعض البدن ليصيبه منه، لأنه حديث عهد بربه إذا لم يكن يتضرر بذلك لبرد أو نحوه، فعن أنس رضي عنه قال: أصابنا ونحن مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مطر، فحَسَرَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطْرِ، فَقَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بَرَّبِهِ تَعَالَى» (٢).

٢ قول الدعاء الوارد: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا» (٤) يكرر ذلك ثلاث مرَّات، ومعناه: اللَّهُمَّ اجعله مطرًا نافعًا.

٣ قول الدعاء الوارد: «مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ» (٥)، وهذا شكر لله تعالى على نعمته، واعتراف له بأنه هو المنعم وحده لا شريك له.

٤ الدعاء بما تيسر عند نزول المطر، فإنه من مواضع إجابة الدعاء، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَتَانِ مَاتِرِدَانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ، وَتَحْتَ نَزُولِ الْمَطْرِ» (٦).

(١) أي: عقب مطر كان في تلك الليلة، وسمي المطر سماءً لكونه ينزل من جهة السماء.
(٢) أخرجه مسلم برقم (٨٩٨).
(٣) أخرجه البخاري برقم (٩٩١).
(٤) أخرجه البخاري برقم (١٠٢٢).
(٥) أخرجه البخاري برقم (٩٩١).
(٦) أخرجه البخاري برقم (٩٩١).



تنقسم نسبة المطر إلى النجوم إلى قسمين. أقرن بينهما من خلال الجدول الآتي:

القسم الثاني	القسم الأول	
		مثاله
		حكمه



التقويم



سورة النجم

س ما معنى الاستسقاء بالأنواء؟

س ماذا يسن للمسلم فعله وقوله عند نزول المطر؟



الوحدة الرابعة

عظمة الله تعالى (١)





تعظيم الله تعالى



الدرس السابع

المراد بتعظيم الله

المراد بتعظيم الله: إجلالُ الله جلَّ وعلا بالقلبِ، واللِّسانِ، والأعمالِ: فعلاً وتركاً. وأصلُ التعظيم يكون بالقلب، وتعظيم المؤمن لربه لا بد أن يظهر على لسانه وجوارحه.

ومثال ذلك

- ١ **تَعْظِيمُ اللَّهِ بِالْقَلْبِ:** بأن يكون الله أجلَّ شيءٍ في قلبك، فتخضع له وتذلُّ، وتتذكر قدرته على كل شيء، فتتعلق به في حاجاتك، وتستشعر الافتقار إليه، وتخشاه في السرِّ والعلنِ، وتعظم شرعه.
- ٢ **تَعْظِيمُ اللَّهِ بِاللِّسَانِ:** بذكره، وشكره وقراءة كتابه.
- ٣ **تَعْظِيمُ اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ:** فعلاً: بطاعته وامتثال أوامره. وتركاً: باجتنب ما نهى عنه.

حُكْمُ تَعْظِيمِ اللَّهِ

تعظيم الله تعالى واجبٌ، وقد أنكر الله تعالى على الذين لم يعظّموه وَيَقْدُرُوهُ حَقَّ قَدْرِهِ، فقال اللهُ تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(١).

أمثلة لتعظيم الله

تعظيم دين الله وشعائره

كلّما عظم المسلم شعائر دين الله تعالى كان ذلك دليلاً على تقواه، وتعظيمه لربه جلَّ وعلا، بخلاف الذي ينتهك شعائر الله ولا يبالي بها، فهذا دليل على ضعف تقواه وضعف تعظيمه لله، قال اللهُ تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(٢).

تعظيم حُرْمَاتِ اللَّهِ

يجبُ على المسلم تعظيمُ كل ما حرّمه اللهُ تعالى؛ باجتنابه وترك ما يفعله منه،

قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، عِنْدَ رَبِّهِ﴾ (١).

وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا إِنَّ حِمَى (٢) اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ». (٣).

قال عبدُ اللهِ بنُ مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنْ الْمُؤْمِنُ يَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنْ الْفَاجِرُ يَرَى ذَنْبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا، (ووصف الراوي ذلك فقال:) بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ. (٤).



نشاط

تُحَاوِرْ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ فِي الْوَسَائِلِ الْمَعِينَةِ عَلَى تَعْظِيمِ دِينِ اللَّهِ وَشَرْعِهِ.

الأسباب المعينة على تعظيم الله

- ١ معرفة معاني أسماء الله وصفاته، وتدبر كتابه الكريم وإعجازه.
- ٢ تعلم العلم؛ فهو نور يهتدي به من تعلمه.
- ٣ التَّفَكُّرُ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَعَظِيمِ مَخْلُوقَاتِهِ، كَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالنُّجُومِ وَالكَوَاكِبِ، وَفِي الْحَيَوَانَ وَالْجَمَادِ، وَفِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (٥).
- ٤ معرفة هدي النبي ﷺ واقتفاء أثره والتمسك بسنته.
- ٥ التَّفَكُّرُ فِي نِعْمِ اللَّهِ الْكَثِيرَةِ، وَالنِّشَاءِ عَلَى اللَّهِ بِهَا.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٥٩٤٩).

(٥) سورة الذاريات آية ٢١.

(١) سورة الحج آية ٣٠.

(٢) حِمَى: المكان المحمي المحظور على غير صاحبه.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٢).





التقويم



وتعظيمه عز وجل

س ما المراد بتعظيم الله جل وعلا ، وما حكمه ؟



س مثل على تعظيم الله بالقلب .



س كيف يكون تعظيم الله باللسان ، والأعمال ؟





أدلة عظمة الله تعالى



الدرس
الثامن

من أدلة عظمة الله تعالى

١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى (١) عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ (ثُمَّ يَهْزُهُنَّ)، فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ (أَنَا الْمَلِكُ)، «فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ» (٢) تَصَدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٣).

٢ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيَمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟» (٤).

تعظيم الملائكة لله عز وجل

وعن النّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوحِيَ بِالْأَمْرِ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ أَخَذَتْ السَّمَاوَاتُ مِنْهُ رَجْفَةً - أَوْ قَالَ: رِعْدَةً - شَدِيدَةً خَوْفًا مِنَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صَعَقُوا، وَخَرُوا لِلَّهِ سَجْدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيْلُ، فَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ يَمُرُّ جِبْرِيْلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كُلِّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرِيْلُ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيْلُ: قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جِبْرِيْلُ، فَيَنْتَهِي جِبْرِيْلُ بِالْوَحْيِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ» (٥).

تعظيم الأنبياء لله عز وجل

الأنبياء يأتيهم الوحي من الله عز وجل؛ فهم أعلم الناس به، ولذا فإنهم أكثر الناس تعظيمًا له سبحانه وتعالى.

وكانوا يدعون قومهم إلى تعظيم الله عز وجل فيخبرنا الله عز وجل عن نوح عليه السلام أنه قال لقومه: ﴿مَالِكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^(١).

قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا ترجون لله عظمة.

وجاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رَسُولَ اللَّهِ، جهدت الأنفُسُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَنُهَكَّتِ الْأَمْوَالُ، وَهَلَكَتِ الْأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، وَبِكَ عَلَى اللَّهِ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبَّح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبِّح حتى عُرِفَ ذلك في وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثم قال: «وَيْحَكَ إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ»^(٢)، أي لأنه تعالى رب كل شيء ومليكه، والخلق وما في أيديهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء.



نشاط

بالتعاون مع مجموعتك: أمامك مجموعة من الآيات تدل على عظمة الله سبحانه وتعالى، تأمل فيها، ثم صنّف الآيات حسب موضوعاتها في الجدول الآتي:

قال الله تعالى:

﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾﴾^(٣).

قال الله تعالى:

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾^(٤).

قال الله تعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا
تُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ
وَالزَّيْتُونِ وَالرَّمَّانِ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (١).

ضع إشارة (✓) أمام الخيار المناسب:

الآية التي تدل عليه من الجدول السابق			الموضوع
٣	٢	١	
			آيات تدل على مخلوقات
			آيات تدل على قدرة الله على خلقه
			آيات تدل على سعة علم الله عز وجل
			آيات تدل على عظم خلق السماوات
			آيات تدل على خضوع المخلوقات له سبحانه
			آيات تدل على الإتيان في خلق الله



التقويم



لماذا ضحك النبي ﷺ من قول الخبر؟



اذكر مثلاً على تعظيم الملائكة لربهم جلّ وعلا.



اذكر مثلاً على تعظيم النبي ﷺ لله تعالى.





الإلحاد

٩

الدرس التاسع

المراد بالإلحاد

إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى وإنكار بقية أركان الإيمان.

ظاهرة الإلحاد

خلق الله تعالى آدم وهو أبو البشر كلهم، وجعله نبيا، وأوحى إليه، وجعل له ولذريته شريعة يعبدون الله بها.

ثم بعد قرون حدث الشرك في قوم نوح فأرسل الله تعالى نوحا إليهم يدعوهم إلى التوحيد، ثم ظهر الإلحاد بإنكار الخالق وإنكار ما جاءت به رسل الله، وأشهر من عرف عنه تظاهره بذلك هو فرعون وقومه، فأرسل الله تعالى إليهم موسى عليه السلام ودعاهم إلى الله ولما عاندوا واستمروا في الكفر والطغيان أهلكهم الله، واستمرت هذه الظاهرة تظهر بين الحين والآخر وتنتشر عند غير المسلمين لأسباب كثيرة، من أعظمها العلو والاستكبار، كما قال الله تعالى **﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾** ^(١) وقال تعالى **﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾** ^(٢).

وينتشر الإلحاد أكثر كلما بُعد الناس عن الوحي الذي أنزله الله على رُسُلِهِ، ولهذا ينتشر في بلاد غير المسلمين بشكل كبير، وله مؤسسات تدعمه وتسانده.

وأما في أوساط المسلمين فيظهر نادراً بصفة فردية شاذة في نفوس تسلط عليها الشيطان ببث الوسواس والشكوك الباطلة والإعراض عن هدي القرآن والسنة في علاج هذه الضلالات، وهي نزعات غير مستقرة، ظهرت في مراحل من حياتهم، حتى أصبح فكر الإلحاد مجرد تقليد من غير دليل ولا برهان.



دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى

العقل الصحيح والفطرة السليمة يدلان على أن المخلوق لا بُدَّ له من خالق، قال الله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾^(١)، ومن الثابت عقلاً أن الموجود لا بُدَّ له من موجِّد، وقد أدرك ذلك الإعرابي بفطرته، حينما قيل له: بم عرفت ربك؟ قال: «البعرة تدلُّ على البعير، والأثر يدلُّ على المسير، فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا تدل على العليم الخبير»^(٢).

يحكى عن الإمام أبي حنيفة أن قوماً من أهل الكلام أرادوا البحث معه في تقرير توحيد الربوبية، فقال لقومه: أخبروني - قبل أن نتكلم في هذه المسألة - عن سفينة في دجلة، تذهب، فتمتلئ من الطعام والمتاع وغيره بنفسها، وتعود بنفسها، فترسي بنفسها وترجع، كل ذلك من غير أن يدبَّرها أحد؟ فقالوا: هذا محال لا يمكن أبداً فقال لهم: إذا كان هذا محالاً في سفينة، فكيف في هذا العالم كله علوه وسفله؟!^(٣).

أسباب الإلحاد

أهم أسباب الإلحاد:

- ١ ضعف الإيمان بالله تعالى، والبعد عن منهج الرسول ﷺ.
- ٢ ضعف العلم الشرعي وعدم الرجوع للعلماء الموثوقين بالسؤال والاستفتاء عند عدم العلم.
- ٣ التعرض للشبهات من خلال قراءة كتابات المشككين والمبطلين التي تضلل الفكر وتهز الوجدان بالفكر الضال، وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٤ مجالسة أهل الإلحاد والتواصل معهم، وإظهار الإعجاب بهم، حيث يبثون سمومهم الفكرية لدى المتلقي.
- ٥ الاضطرابات النفسية التي تجعل الأفكار السيئة تسيطر على الإنسان وتضله حتى توصله للشك والحيرة.

(١) سورة الطور آية ٣٥.

(٢) زاد المسير لابن الجوزي ١/ ٣٦٢.

(٣) انظر: شرح العقيدة الطحاوية.

خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع

للإلحاد مخاطر عظيمة، منها:

- ١ البعد عن الله تعالى ورسوله ودينه.
- ٢ الجرأة على نقد المسلمات الشرعية، والقدرح في الآخرين.
- ٣ قسوة القلب، والأنانية في التعامل.
- ٤ هدم الأسرة وتخلخل كيانها واضطرابها.
- ٥ انتشار الفساد الأخلاقي، وكثرة الجريمة في المجتمع.
- ٦ وجود القلق والصراع النفسي.

إضاءة

وزارة الداخلية: بيان بالمحظورات الأمنية والفكرية على المواطن والمقيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فاستناداً إلى الأمر الملكي الكريم رقم أ / ٤٤ وتاريخ ٣ / ٤ / ١٤٢٥ هـ، القاضي في الفقرة (رابعاً) ، بتشكيل لجنة من وزارة الداخلية ، ووزارة الخارجية ، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ووزارة العدل ، وديوان المظالم ، وهيئة التحقيق والادعاء العام ، تكون مهمتها إعداد قائمة - تحدث دورياً - بالتيارات والجماعات المشار إليها في الفقرة (٢) من البند (أولاً) من الأمر الكريم ، ورفعها لاعتمادها . فتود أن توضح وزارة الداخلية بأن اللجنة المشار إليها اجتمعت وتدارست ذلك ورفعت للمقام الكريم بأن يشمل ذلك كل مواطن سعودي أو مقيم عند القيام بأي أمر من الأمور الآتية:

- ١- الدعوة للفكر الإلحادي بأي صورة كانت ، أو التشكيك في ثوابت الدين الإسلامي التي قامت عليها هذه البلاد .
- ٢- كل من يخلع البيعة التي في عنقه لولاة الأمر في هذه البلاد ، أو يبايع أي حزب ، أو تنظيم ، أو تيار ، أو جماعة ، أو فرد في الداخل أو الخارج .
- ٣- المشاركة ، أو الدعوة ، أو التحريض على القتال في أماكن الصراعات بالدول الأخرى ، أو الإفتاء بذلك .
- ٤- كل من يقوم بتأييد التنظيمات ، أو الجماعات ، أو التيارات ، أو التجمعات ، أو الأحزاب ، أو إظهار الانتماء لها ، أو التعاطف معها ، أو الترويج لها ، أو عقد اجتماعات تحت مظلتها ، سواء داخل المملكة أو خارجها ، ويشمل ذلك المشاركة في جميع وسائل الإعلام المسموعة ، أو المقروءة ، أو المرئية ، ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها ، المسموعة ، أو المقروءة ، أو المرئية ، ومواقع الإنترنت ، أو تداول مضامينها بأي صورة كانت ، أو استخدام شعارات هذه الجماعات والتيارات ، أو أي رموز تدل على تأييدها أو التعاطف معها .
- ٥- التبرع أو الدعم ، سواء كان نقدياً أو عينياً ، للمنظمات ، أو التيارات ، أو الجماعات الإرهابية أو المتطرفة ، أو إيواء من ينتمي إليها ، أو يروج لها داخل المملكة أو خارجها .



- ٦- الاتصال أو التواصل مع أي من الجماعات، أو التيارات، أو الأفراد المعادين للمملكة.
- ٧- الولاء لدولة أجنبية، أو الارتباط بها، أو التواصل معها بقصد الإساءة لوحدة واستقرار أمن المملكة وشعبها.
- ٨- السعي لزعزعة النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، أو الدعوة، أو المشاركة، أو الترويج، أو التحريض على الاعتصامات، أو المظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية بأي دعوى أو صورة كانت، أو كل ما يمس وحدة واستقرار المملكة بأي وسيلة كانت.
- ٩- حضور مؤتمرات، أو ندوات، أو تجمعات في الداخل أو الخارج تستهدف الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة في المجتمع.
- ١٠- التعرض بالإساءة للدول الأخرى وقادتها.
- ١١- التحريض، أو استعداد دول، أو هيئات، أو منظمات دولية ضد المملكة.



للاطلاع على كامل البيان

علاج الإلحاد

هناك وسائل كثيرة لمعالجة الإلحاد، من أهمها:

١- اليقين بأن القرآن الكريم أجاب عن الأسئلة الكبرى، مثل: أن الله هو الخالق، والحكمة من الخلق، وماذا بعد الحياة الدنيا.

فنحن نعلم يقيناً أن الله هو الذي أوجدنا من العدم، قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝٣﴾^(١).

ونؤمن بأن الله خلقنا لعبادته وحده، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٢).
ونؤمن بأن الخلق راجعون إلى الله بعد موتهم؛ ليجزي كلاً بعمله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾^(٣).

٢- اجتناب ما يثير الشبهات والشكوك المؤثرة في القلب والفكر.

٣- عدم الاسترسال مع الأفكار التي تناقض الإيمان، وما يخطر على الإنسان من أفكار عارضة فإنها لا تضره إذا دفعها، قال أبو هريرة رضي الله عنه: جَاءَ نَاسٌ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاطَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ»^(٤).



(٢) سورة العلق الآية ٨.

(٢) سورة الذاريات آية ٥٦.

(١) سورة الرحمن آية ٣-١.

(٤) أخرجه مسلم ١٣٢.

٤ طلب العلم الشرعي بمنهجية صحيحة، وتلقيه عن العلماء الراسخين فيه، وهم في المملكة العربية السعودية العلماء المعتبرون، مثل: أعضاء هيئة كبار العلماء، وأعضاء اللجنة الدائمة للفتوى.

٥ تقوى الله عز وجل وتعظيمه، ويتمثل ذلك فيما يلي:

أ معرفة معاني أسماء الله وصفاته والإيمان بما تدل عليه.

ب قراءة القرآن الكريم، وتدبره، وفهم معانيه، فإن الله قد تكفل لقارئه ألا يضل في الدنيا ولا

يشقى في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَاتَّبِعُوا مَنِّي وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلِي وَلَا يُضِلُّوكُمْ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ إِنَّمَا يَضِلُّ ظَنُّهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١٣٣)

١٣٣ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ لَعْنَةً مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٣٤﴾ (١).

ج أداء الصلوات المفروضة، والحرص على نوافل العبادات.

د التفكير في مخلوقات الله وعظمتها، وجميل صنع الله وإبداعه في خلقه.

ه دعاء الله والتضرع إليه، وكثرة ذكره وتحميده، وتسبيحه واستغفاره.



لو قال لك شخص إن وجودنا في هذه الحياة ليس له غاية، فكيف يمكنك الرد عليه؟

التقويم

١ ما تعريف الإلحاد؟

٢ اكتب عن دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى.

٣ اذكر ثلاثة من أسباب الإلحاد.

٤ اذكر ثلاث وسائل لمعالجة الإلحاد.

وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ مِمَّا يَسْتَضِيهِ



ثانيًا: التفسير





الوحدة الأولى
تفسير سورة الكهف
(قصة موسى عليه السلام مع الخضر)





تفسير الآيات (٦٠-٦٤) من سورة الكهف



الدرس (١)

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءْنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَلَيَّ غَاطِرُهَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾

معاني الكلمات:

مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ	مكان اجتماعهما والتقائهما.
حُقُبًا	زمنًا طويلًا.
سَرَبًا	السَّرَب هو النفق في الأرض.



تفسير الآيات:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ﴾ وهو يوشع بن نون ﴿لَا أَبْرَحُ ﴾ أي: لا أزال سائراً ﴿ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أي: حتى أصل ملتقى البحرين ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ أي: أي لو أسير زمناً طويلاً.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا ﴾ أي: بين البحرين مكان التقاء البحرين ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ الذي كانا قد حملاه معهما، وكانا قد نزلا عند صخرة فوضعا رؤوسهما عندها، ونام موسى ﷺ، فاضطرب الحوت، وخرج من المكتل، وسقط في البحر ﴿ فَاتَّخَذَ ﴾ أي: الحوت ﴿ سَبِيلَهُ ﴾ أي: طريقه ﴿ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ أي: مثل السرب، وهو النفق في الأرض.

﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾ أي: جاوزا المكان الذي ذهب عنه الحوت ﴿ قَالَ ﴾ موسى ﴿ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا ﴾ أي: السفر الذي جاوزا فيه المكان ﴿ نَصَبًا ﴾ أي: تعباً ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ﴾ أي: قال يوشع: نسيت أن أخبرك بأمر الحوت وقصته ﴿ وَمَا أَنَسْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ أي: وما أنساني أن أذكر لك يا موسى ما حصل من الحوت إلا الشيطان ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾ أي: واتخذ الحوت طريقه ﴿ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ أي: شيئاً يعجب منه، وموضع التعجب أن يحيا الحوت وهو قد مات، وأكل بعضه، ثم يثب إلى البحر، ويبقى أثر جزيته ومشيته في الماء، لا يمحوا أثرها جريان ماء البحر. ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى لفتاه ﴿ ذَلِكَ ﴾ أي: ما ذكرت من فقد الحوت ﴿ مَا كُنَّا نَبِغُ ﴾ أي: هو الذي نطلب؛ لأنه العلامة على وجود الرجل الذي نريده ﴿ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا ﴾ أي: رجعا من حيث جاءا ﴿ قَصَصًا ﴾ أي: يتبعان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل الحوت عندها ما فعل.



من فوائد هذه الآيات:

١. النسيان من طبيعة الإنسان، ولو سلم منه أحد لسلم منه الأنبياء ﷺ، إلا فيما يبلغون عن الله فقد عصمهم الله من نسيانه.
٢. أن النسيان قد يكون من الشيطان؛ ولا سيما في الأمور المشروعة؛ ولذا شرعت الاستعاذة بالله منه، والإكثار من ذكر الله تعالى لطرده وإبعاده.

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿لَا أْبْرَحُ﴾ - ﴿مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ﴾ - ﴿حُقْبًا﴾ - ﴿سَرَبًا﴾ - ﴿نَضْبًا﴾

س٢/ في الآيات ذكر آية عظيمة من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ما هذه الآية؟

س٣/ علل مشروعية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.





تفسير الآيات (٦٥-٧٣) من سورة الكهف



الدرس (٢)

﴿ فوجدنا عبداً من عبادنا ءآئنه رحمةً من عندنا وعلمنه من لدنا علماً ﴾ ٦٥ قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً ٦٦ قال إنك لن تستطيع معي صبراً ٦٧ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً ٦٨ قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً ٦٩ قال فإن أتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً ٧٠ فأنطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرجها للغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمرأ ٧١ قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً ٧٢ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً ٧٣

تفسير الآية:

﴿ فوجدنا عبداً من عبادنا ﴾ واسمه الخضر، فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام؟ فقال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم.
﴿ ءآئنه رحمةً من عندنا وعلمنه من لدنا علماً ﴾ أي: أعطيناه علماً من علم الغيب.

من فوائد هذه الآية:

فضيلة الخضر، وما خصه الله تعالى به من النبوة والعلم.



تفسير الآيات:

﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ ﴾ أي: هل تسمح لي بأن أصحبك ﴿ عَلَيَّ أَنْ تَعْلَمَ مِنْ مِمَّا عَلَّمْتَ ﴾ أي: من العلم الذي علمك الله ﴿ رُشْدًا ﴾ أي: ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.

نشاط

في قول موسى ﷺ للخضر: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ ﴾ أدب من آداب طالب العلم، ما هو؟

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﷺ ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ أي: إنك لا تقدر على مصاحبتي؛ لما ستراه مني من أمور ستنكرها علي؛ وذلك أنني على علم علمني الله إياه لا تعلمه، كما أنك على علم علمك الله لا أعلمه.

﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ﴾ أي: على أمر لم تطلع على حكمته ومصالحته الباطنة ﴿ خُبْرًا ﴾ أي: علمًا.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا ﴾ أي: على ما أرى من أمورك، وإن كان مخالفاً لما هو صواب عندي ﴿ وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ أي: ولا أخالفك في شيء تأمرني به.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﴿ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي ﴾ أي: فإن صحبتني ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ ﴾ أي: مما أفعله ﴿ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ أي: حتى أكون أنا الذي أبينه لك.

من فوائد هذه الآيات:

١. من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه.
٢. من آداب طالب العلم عدم الاستعجال في سؤال العالم عما يفعله من الأمور التي قد يستنكرها حتى يتبين له وجه ذلك، فإن لم يتبين ذلك سأله بأدب ولطف.



تفسير الآيات:

﴿فَانْطَلَقَا﴾ أي: ذهبوا يمشيان على ساحل البحر ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ أي: شققها الخضر وقلع منها لوحًا أو لوحين ﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى منكرًا عليه ﴿أَخْرَقَهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ أي: عظيمًا منكرًا.

﴿قَالَ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام لما أنكر عليه خرق السفينة ﴿الرُّأْفَلُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾، ﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ أي: بالأمر الذي نسيت، وهو العهد الذي أخذته علي ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ أي: ولا تكلفني مشقة في صحبتي لك واتباعي إياك.

من فوائد هذه الآيات:

1. إفساد الإنسان لمال غيره، منكر يجب الرفع فيه إلى الجهات المختصة؛ لإنكاره، ومن ذلك إفساد الممتلكات العامة.
2. أن الناسي مرفوع عنه الإثم بنسيانه، لكونه غير متعمد، ولكنه مؤاخذ.

التقويم

س ١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿رُشْدًا﴾ - ﴿خُبْرًا﴾ - ﴿أُحْدِثَ﴾ - ﴿إِمْرًا﴾

س ٢/ ما اسم من لقيه موسى عليه السلام ليتعلم منه؟

س ٣/ من الآداب الشرعية قول الإنسان: (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه، ما الآية الدالة على ذلك؟

س ٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾.





تفسير الآيات (٧٤-٨٢)

من سورة الكهف



الدرس (٣)

﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَمًا فَقَتَلَهُ، قَالَ أَفَلَنْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبْوَأُ أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ، قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَمُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا كَانُوا فَكُنَّا وَرَاءَهُمْ قَدْ بَلَغْنَا أَجْرًا وَهُمْ يَخِيفُونَ ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴿٨٢﴾ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾﴾

معاني الكلمات:

زَكِيَّةً	طاهرة من الذنوب.
نُكْرًا	ظاهر النكارة.
تَسْتَطِعَ	تستطيع.



تفسير الآيات:

﴿ فَأَنْطَلَقًا ﴾ أي: بعد ذلك ﴿ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا ﴾ يلعب مع الغلمان ﴿ فَقَتَلَهُ ﴾ أي: قتل الخضر ذلك الغلام ﴿ قَالَ ﴾ أي قال موسى للخضر منكرًا عليه هذا الفعل ﴿ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ أي: صغيرة طاهرة من الذنوب ﴿ بغيرِ نَفْسٍ ﴾ أي: من غير أن تقتل نفسًا حتى يقتص منها ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ أي: ظاهر النكارة.
﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ فذكره بالشرط الذي شرطه عليه، وهو:

﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ ﴾ أي: إن اعترضت عليك بشيء ﴿ بَعْدَهَا ﴾ أي: بعد هذه المرة ﴿ فَلَا تُصَحِّبْنِي ﴾ أي: فلا تتركني أصحابك ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ أي: بلغت مبلغًا تعذر به في ترك مصاحبتي.

من فوائد هذه الآيات:

1. تحريم قتل النفس بغير حق شرعي صادر من محكمة شرعية بأمر ولي الأمر، وأنه كبيرة من كبائر الذنوب، ومنكر يجب تبليغ الجهات المعنية عنه.
2. من صفات المسلم عدم الاعتذار بالأعدار الواهية إذا لم يكن له عذر صحيح.

تفسير الآية:

﴿ فَأَنْطَلَقًا حَتَّىٰ إِذَا أَنْيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ أَسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا ﴾ أي: سألاهم الطعام ﴿ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ أي: فلم يطعموهما؛ وذلك أنهم قوم لئام كما أخبر بذلك النبي ﷺ (1)
﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴾ أي: قرب أن يسقط لميلانه ﴿ فَأَقَامَهُ ﴾ أي: فرده الخضر إلى حالة الاستقامة؛ ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ لَوْ شِئْتَ لَخَذْتَ عَلَيْهِ ﴾ أي: على إقامته ﴿ أَجْرًا ﴾ أي: أجره؛ حيث أبوا أن يطعمونا.

من فوائد هذه الآية:

1. البخل وعدم القيام بواجب الضيافة من أخلاق اللئام.

2. التسامح، ومقابلة الإساءة بالإحسان من أخلاق المؤمنين وصفات أولياء الله المتقين

(1) صحيح مسلم برقم (2280).

تفسير الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى ﷺ ﴿ هَذَا ﴾ أي: إنكارك عليّ عدم أخذ الأجر مع قولك: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ﴿ فَرَأَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾ أي: مُفْرَقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴿ سَأْنَيْتُكَ ﴾ أي: سأخبرك ﴿ بِأَوْيَلِ ﴾ أي: بتفسير ﴿ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: من الأمور التي فعلتها.

﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ أي: يؤجرونها وينتفعون بأجرتها ﴿ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ أي: أجعلها ذات عيب ﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ ﴾ أمامهم ﴿ مَلِكٌ ﴾ ظالم ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ﴾ أي: سفينة صالحة ﴿ غَضَبًا ﴾.

﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ أي: فخشنا أن يحملهما حبه على أن يتبعاه في دينه. ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رِجْمًا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً ﴾ صلاحًا ودينًا ﴿ وَأَقْرَبَ رَحْمًا ﴾ أي: وأقرب رحمة وبرًا بوالديه.

﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ أي: في تلك القرية ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ أي: وكان تحته مال مدفون لهما، ولو سقط الجدار لظهر الكنز، وأخذه أهل القرية اللئام ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾ أي: قوتهما ﴿ وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا ﴾ أي: المكنوز تحت الجدار الذي أقمته ﴿ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ أي: بهذين اليتيمين ﴿ وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ أي: وما فعلت جميع الذي فعلت عن رأيي ومن تلقاء نفسي، وإنما فعلته بأمر الله وإلهامه ﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: هذا تفسير ما ضقت به ذرعًا ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداءً.



من فوائد هذه الآيات:

١. أن الرجل الصالح يُحَفِّظُ في ذريته، وتشملهم بركة عبادته في الدنيا والآخرة.
٢. أن ما فعله الخضر من قتل الغلام، كان عن علم خصه الله تعالى به، ووحى أوحاه الله إليه لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾؛ ولقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ﴾ فهو نبي كريم.

التقويم

س١/ من صفات المسلم عدم الاعتذار بالأعذار الواهية إذا لم يكن له عذر صحيح، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٢/ وضح معنى قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾.

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿أَقَلَّتْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾.

س٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾.



ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



الوحدة الثانية
تفسير سورة الكهف
(من مشاهد يوم القيامة)





تفسير الآيات (٩٩-١٠٦)

من سورة الكهف



الدرس (٤)

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ۝٩٩ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۝١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ۝١٠١ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ۝١٠٢ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝١٠٣ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۝١٠٤ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ۝١٠٥ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ۝١٠٦﴾

معاني الكلمات:

هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل للبعث.	الصُّور
بطلت.	فَحِطَّتْ

تفسير الآيات:

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ﴾ أي: يوم يدك السد، وتخرج قبيلتنا بأجوج ومأجوج ﴿يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ﴾ أي: يختلط الناس بعضهم في بعض ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ أي: في أثر ذلك إعلامًا بقيام الساعة ﴿فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ أي: في صعيد واحد للحساب والجزاء.
 ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ﴾ أي: أبرزناها وأظهرناها ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أي يوم القيامة ﴿لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ ليروا ما فيها من العذاب والنكال قبل دخولها ليكون ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم.
 عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها» (١).

(١) صحيح مسلم برقم (٢٨٤٢).

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ﴾ أي: في الدنيا ﴿فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي﴾ أي: تغافلوا وتعاموا عن قبول الهدى واتباع الحق ﴿وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ أي: وكانوا لا يقدرّون على سماع آيات القرآن، لبغضهم القرآن والرسول.

من فوائد هذه الآيات:

بيان ما أعدّه الله تعالى للكافرين من العذاب.

تفسير الآية:

﴿أَفَحَسِبَ﴾ هل ظن ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ممن يعبد الأنبياء والملائكة والصالحين ﴿أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي﴾ هؤلاء ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ أي أرباباً ؟ كلا بل سيكونون أعداء لهم و يتبرأون منهم ﴿إِنَّا أَعَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ﴾ أي: هيأناها لهم ﴿نَزْلًا﴾ أي: منزلاً.

من فوائد هذه الآية:

بيان أن من لم يكن الله له ولياً وناصرًا، فلا ولي له ولا ناصر له.

تفسير الآيات:

﴿قُلْ﴾ أي: قل يا محمد للذين يجادلونك بالباطل من أهل الضلال ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ أي: نخبركم ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ أي: بالذين هم أشد الخلق وأعظمهم خسراناً فيما عملوا ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: هم الذين ضاع وبطل عملهم الذي عملوه في الدنيا؛ لأنهم لم يعملوه على وفق ما شرع الله ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ أي: عملاً. ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ أي: جحدوا آيات الله الدالة على وحدانيته وصدق رسله ﴿وَلِقَائِهِ﴾ أي: وكذبوا بالدار الآخرة ﴿فَحَطَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ أي: فبطلت أعمالهم فلم يكن لها ثواب في الآخرة ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ أي: فلا نثقل موازينهم لأنها خالية عن الخير.

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن أبرز الأعمال التي يثقل بها ميزان الحسنات يوم القيامة.

﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا﴾ أي: بسبب كفرهم بالله ﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ أي: وبسبب جعلهم القرآن الكريم والرسول محلاً للسخرية والاستهزاء.

من فوائد هذه الآيات:

1. أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، وذلك إذا لم يهتد بهدي الكتاب والسنة، بل أعرض عنهما واستخف بهما.
2. أن الكفر بالله تعالى سبب لحبوط العمل.

التقويم

س١/ بين معاني الكلمات الآتية:

﴿الصُّورِ﴾ - ﴿أَعْنَدْنَا﴾ - ﴿تُرُلًا﴾ - ﴿نُنَبِّئُكُمْ﴾ - ﴿فَحِطَّتْ﴾

س٢/ في الآيات إشارة إلى علامة من علامات قرب الساعة، ما هذه العلامة؟

س٣/ دلت الآيات على أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، ما الآية الدالة على ذلك؟ ومتى يكون ذلك؟

س٤/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾.





تفسير الآيات (١٠٧-١١٠)

من سورة الكهف



الدرس (٥)

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾﴾

معاني الكلمات:

أعلى درجات الجنة.	الْفِرْدَوْسِ
النزل هو ما يعد للضيف.	نُزُلًا
ما يكتب به.	مَدَدًا

تفسير الآيتين:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي: جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾ أي: ما فيها من الثمار ﴿نُزُلًا﴾ أي: ضيافة.
 عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَضَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»^(١).
 ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ أي مقيمين فيها لا ينتقلون عنها أبدًا ﴿لَا يَبْغُونَ﴾ أي: لا يطلبون ﴿عَنْهَا حِوَلًا﴾ أي: تحولا عنها إلى غيرها.

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٩٨٧).

من فوائد هاتين الآيتين:

بيان عظيم الثواب الذي أعده الله تعالى لعباده المؤمنين الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح.

تفسير الآية:

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ﴾ أي: ماء البحر ﴿مِدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي﴾ أي: حبراً للقلم الذي تكتب به كلمات الله وحكمه وآياته الدالة عليه ﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾ لفرغ البحر ﴿قَبْلَ أَنْ نُنْفِدَ كَلِمَتُ رَبِّي﴾ قبل أن يُفْرغ من كلمات ربي ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ أي: ولو جئنا بمثل البحر بحرًا آخر ثم آخر (إلى ما لا نهاية له من بحور تمده) ويكتب بها لما نفذت كلمات الله.

من فوائد هذه الآية:

بيان سعة علم الله تعالى وعجز البشر عن الإحاطة به.

تفسير الآية:

﴿قُلْ﴾ للمشركين المكذابين برسالتك ﴿إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ فما كنت لأخبركم عما سألتهم عنه من قصة أصحاب الكهف وخبر ذي القرنين لولا ما أطلعني الله عليه ﴿يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ﴾ الذي أدعوكم إلى عبادته ﴿إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ لا شريك له ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ فمن يخاف ربه يوم لقائه، ويراقبه على معاصيه، ويرجو ثوابه على طاعته ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ أي: موافقاً لشرع الله ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ أي: ولا يجعل له شريكاً في عبادته.

من فوائد هذه الآية:

١. الدليل على أن ما جاء به محمد ﷺ إنما هو وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه.

٢. بيان شرطي قبول العمل، وهما:

أ. الإخلاص إلى الله تعالى.

ب. الموافقة لفعل النبي ﷺ.



التقويم

س ١ / بيّن معاني الكلمات الآتية: ﴿نُزُلًا﴾ - ﴿جَوْلًا﴾ - ﴿مَدَادًا﴾

س ٢ / وضح معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾.

س ٣ / ما الدليل من الآيات السابقة على أن ما جاء به محمد ﷺ وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه؟



ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



الوحدة الثالثة
تفسير سورة مريم
(قصة زكريا ومريم وإبراهيم عليهم السلام)





تفسير الآيات (١-٩) من سورة مريم



الدرس (٦)

قال الله تعالى:

﴿كَهَيْعَصَ ١﴾ ذَكَرْ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ٢ ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ٤ ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ٦ ﴿يَنزَكِرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ٨ ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ٩﴾

موضوع الآيات:

قصة نبي الله زكريا ﷺ.

معاني الكلمات:

هو أحد الأنبياء، كان نجاراً يأكل من عمل يده في النجارة.	زَكَرِيًّا
ضعف.	وَهَنَ
عقيم لا تلد.	عَاقِرًا
النهاية في الكبر.	عِتِيًّا



تفسير الآيات:

﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتداءً الله بها بعض السور، مثل (طسم) و(يس) و(ق) وغيرها، وفي الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب، فإنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ أي: هذا ذكر رحمة الله بعبده زكريا.

﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ أي: دعا ربه ﴿ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ أخفى دعاءه لأنه أشد إخبأتاً وأبعد عن الرياء.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ أي: ضعفت قواي لكبر سني ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ أي:

انتشر الشيب في رأسي، والمراد من هذا: الإخبار عن ضعفه وكبر سنه ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ أي: ولم أكن يا رب شقياً بدعائي إياك؛ لأنني لم أعهد منك إلا الإجابة في الدعاء ولم تردني فيما سألتك قط.

تشاط

اذكر ماتعرفه من آداب الدعاء.

من فوائد هذه الآيات:

- 1- أفضلية الإسرار بالدعاء.
- 2- أن من آداب الدعاء التذلل لله تعالى وإظهار الضعف بين يديه، وشدة الحاجة إليه.

تفسير الآيتين:

﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾ أي: من أن يتولى على قومي من بعدي ﴿ مِنْ وَرَائِي ﴾ أي: بعد موتي، ووجه خوفه أنه خشي أن يتصرفوا من بعده في الناس تصرفاً سيئاً، أو أن يفسدوا في الدين ﴿ وَكَانَتْ أُمَّرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ أي: عقيماً لا تلد ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ أي: أعطني من عندك ولداً صالحاً.

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾ أي: يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب، يعني يعقوب بن إسحاق عليه السلام. ﴿ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ أي: مرضياً عندك وعند خلقك تحبه وتحببه إلى خلقك.

من فوائد هاتين الآيتين :

- 1- مشروعية طلب الولد الصالح.
- 2- مشروعية الدعاء للولد بالصالح.

تفسير الآية:

﴿ يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ أي: لم يُسَمَّ أحد قبله بهذا الاسم.

من فوائد هاتين الآيتين :

- 1- أهمية حسن الظن بالله.
- 2- أن قدرة الله لا حدود لها.

تفسير الآيتين :

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ أي: كيف يولد لي ولد ﴿ وَكَانَتْ أُمُّرَاتِي عَاقِرًا ﴾ أي: عقيماً لا تلد ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ أي: بلغت النهاية في الكبر. ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الله تعالى لذكريا ﴿ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ ﴾ أي: خلق يحيى مع عقم زوجته وكبر سنك ﴿ عَلَىٰ هَيْنٍ ﴾ أي: سهل يسير علي ﴿ وَقَدْ خَلَقْتكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ بل كنت معدوماً لا وجود لك.

من فوائد هاتين الآيتين :

- 1- بيان قدرة الله تعالى على جعل العقيم يُنجب .
- 2- بيان أن الدعاء من أقوى الأسباب لعلاج العقم.



آثار سلوكية:

- أحسن الظن بالله تعالى في جميع أموري.
- أدعو الله دائماً لقضاء حاجاتي الدنيوية والأخروية.

التقويم

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿وَهَنٌ﴾ - ﴿عَاقِرًا﴾ - ﴿عَتِيًّا﴾ - ﴿هَيْنٌ﴾

س٢: استخرج الآية الدالة على أفضلية الإسرار بالدعاء.

س٣: في الآيات إشارة إلى سبب من أسباب علاج العقم، ما هو؟

س٤: اشرح معنى قوله تعالى: ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾.





تفسير الآيات (١٦- ٢٦)

من سورة مريم



الدرس (٧)

قال الله تعالى:

﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٌ وَلَنَجْعَلُكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنادىها من تحيها ألا تحزني قد جعل ربك تحك سريًّا ﴿٢٤﴾ وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكَلِمِ وَأَشْرِي وَقَرِي عَيْنًا فِيمَا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾

معاني الكلمات:

اعتزلت وتحت.	انتبدت
علامة.	آية
الشيء البسيط الذي من شأنه أن ينسى ولا يذكر.	نسيًا
نهرًا.	سريًا
طريًا.	جنيًا



تفسير الآيات:

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ﴾ أي: القرآن ﴿مَرِيَمَ﴾ أي: قصة مريم بنت عمران ﴿إِذِ انْتَبَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ أي: اعتزلتهم وتحت عنهم في مكان شرقي بيت المقدس للعبادة. ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا﴾ أي: جعلت بينها وبينهم ساتراً يسترها عنهم ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ أي: فأرسل الله تعالى إليها جبريل ﷺ ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾ أي: تصور على صورة إنسان ﴿سَوِيًّا﴾ أي: مستوي الخلق.

من فوائد هذه الآيات:

بيان قدرة الله تعالى في تمكين جبريل ﷺ من التصور بغير صورته التي خلقه الله عليها.

تفسير الآية:

﴿قَالَتْ﴾ أي: قالت مريم لجبريل ﷺ لما ظهر لها في صورة آدمي، وظنت أنه سيظهرها ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ﴾ أي: أستجير بالرحمن منك ﴿إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ أي: إن كنت ذا تقوى لله.

من فوائد هذه الآية:

وجوب اللجوء إلى الله تعالى وحده، والاستعاذة به دون غيره لدفع البلاء الذي لا يقدر على دفعه إلا الله.



تفسير الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال جبريل لمريم مجيباً لها ومزيلاً لما حصل عندها من الخوف ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ أي: لست مما تظنين ولكني مرسل من الله إليك ﴿ لِأَهَبَ لَكَ ﴾ بإذن الله تعالى ﴿ عَلِمًا زَكِيًّا ﴾ أي: ولداً صالحاً طاهراً من الذنوب.

﴿ قَالَتْ ﴾ أي: قالت مريم متعجبة ﴿ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾ أي: كيف يوجد هذا الغلام مني ﴿ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ ﴾ أي: ولست بذات زوج ﴿ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم أكن ذات فاحشة.

﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ ﴾ أي: إعطاؤك الغلام بلا أب سهل ويسير عليّ ﴿ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ أي: دلالة وعلامة للناس على قدرة الله ﴿ وَرَحْمَةً مِنَّا ﴾ أي: ونجعل هذا الغلام رحمة منا بالناس إذ نبعثه إليهم رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وتوحيده ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ أي: وجود عيسى ﷺ على هذه الحالة أمراً قد قضاه الله، فليس منه بد.

من فوائد هذه الآيات:

عظم قدرة الله حيث خلق عيسى ﷺ من أنثى بلا ذكر، كما خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق بقية الناس من ذكر وأنثى.

تفسير الآيات:

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ ﴾ أي: تباعدت بالحمل ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ أي: بعيداً من قومها.

﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ أي: فاضطرها وألجأها ﴿ الْمَخَاضَ ﴾ أي: وجع الولادة ﴿ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ أي: إلى ساق النخلة؛ لكي تستند إليها وتمسك بها من شدة الوجع ﴿ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾ أي: قبل هذا الكرب والحزن الذي أنا فيه ﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا ﴾ أي: شيئاً بسيطاً ﴿ مَنْسِيًّا ﴾ أي: لا يذكره أحد.

﴿ فَوَدَّعْنَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ أي: نادى عيسى بن مريم أمه حين ولدته ﴿ الْأَلْحَزَنِي ﴾ أي: قائلاً لها لا تحزني ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ ﴾ أي: بقربك ﴿ سَرِيًّا ﴾ أي: نهراً تشربين منه.

﴿ وَهَزَىٰ إِلَيْكَ ﴾ أي: حركي إلى جهتك ﴿ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ سَقِطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾ أي: مطوياً.



﴿فَكَلِمَةٍ﴾ أي: من الرطب ﴿وَأَشْرَبِي﴾ أي: من النهر ﴿وَقَرِي عَيْنًا﴾ أي: طيبي نفساً بمولودك ﴿فَأِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ أي: مهما رأيت أحداً من الناس يسألك عن شأنك ﴿فَقَوْلِي﴾ أي: بالإشارة ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ أي: أوجبت على نفسي لله صمتاً وإمساكاً عن الكلام ﴿فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾.

من فوائد هذه الآيات:

- 1- عناية الله تعالى بعباده الصالحين، ومساندته لهم في حال الشدة والبلاء.
- 2- أفضلية السكوت حين لا يكون هناك فائدة من الكلام، وترك الخصام والجدال إذا لم يكن له نتيجة مرجوة.

إضاءة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنياً للموت فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي»⁽¹⁾.

آثار سلوكية:

- أخلص لله تعالى في عبادته وطاعته.
- اسكت إذا لم يكن للكلام فائدة ونتيجة.
- أتوكل على الله تعالى مع فعل الأسباب.

التقويم

- 1: بين معاني الكلمات الآتية: ﴿أَنْبَدْتُ﴾ - ﴿جَحَابًا﴾ - ﴿سَوِيًّا﴾ - ﴿زَكِيًّا﴾
 - 2: ما المراد بالروح في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾؟
 - 3: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾.
- ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِيًّا ۖ وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ سَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ۗ﴾

(1) متفق عليه.



تفسير الآيات (٢٧- ٣٧) من سورة مريم



الدرس (٨)

قال الله تعالى:

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ، قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَتَّخِذَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهِدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾

معاني الكلمات:

عَظِيمًا.	فَرِيًّا
هو رجل صالح عابد في بني إسرائيل، وهو غير هارون أخي موسى <small>عليه السلام</small> .	هَرُونَ
يختصمون.	يَمْتَرُونَ
جمع حزب، والحزب الجماعة من الناس.	الْأَحْزَابُ



تفسير الآيات:

﴿فَأْتَتْ بِهِ قَوْمَهَا﴾ أي: فلما فرغت من نفاسها خرجت من المكان القصي الذي كانت فيه، وجاءت بعيسى عليه السلام إلى قومها ﴿تَحْمِلُهُ﴾ أي: وهي حاملة له ﴿قَالُوا﴾ أي: لما رأوها ورأوا الولد معها ﴿يَمْرِيْمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ أي: أمراً عظيماً.

﴿يَتَّخِذَ هُرُونَ﴾ أي: يا شبيهة هارون في العبادة ﴿مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ﴾ أي: ما كان أبوك يأتي الفواحش ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ أي: ولم تكن أمك ذات فاحشة، والمعنى: أنك من بيت طيب ظاهر معروف بالصلاح والعبادة والتقوى فكيف صدر هذا منك؟ وهذا تعريض منهم برميها بالفاحشة.

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾ أي: فأشارت مريم إلى عيسى أن كلموه، وقد كانت يومها ذلك صائمة صامته ﴿قَالُوا﴾ متهمين بها ظانين أنها تهزأ بهم ﴿كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ أي: كيف نكلم من هو صغير لا يزال في مهده.

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ أي: قضى أنه يؤتيني الكتاب وهو الإنجيل، وأن يبعثني نبياً، وفي كلامه هذا تنزيه لربه تعالى عن الولد، وإثبات عبوديته لله وتبرئة لأمه مما نسب إليها من الفاحشة.

من فوائد هذه الآيات:

- 1- إظهار آية من آيات الله وهي نطق عيسى عليه السلام وهو رضيع.
- 2- إثبات عبودية عيسى عليه السلام لله تعالى.
- 3- نصره الله تستوجب طاعته، فقد امتنعت مريم عليه السلام عن الكلام طاعة لأمر ربها.



تفسير الآيات:

﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾ أي: ذا نفع في أي مكان ﴿ وَأَوْصَنِي ﴾ أي: وأمرني ﴿ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ أي: مدة حياتي ﴿ وَبِرًّا بِوَالِدَتِي ﴾ أي: وجعلني بارًّا بوالدتي ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ أي: ولم يجعلني مستكبرًا عن عبادته وطاعته وبرِّ والدتي فأشقى بذلك.

﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ ﴾ أي وحصل لي الأمان من الله تعالى يوم ولادتي من أن ينالني الشيطان ﴿ وَيَوْمَ أُمُوتُ ﴾ وأمانه لي عند موتي من فتنة القبر ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ وأمان لي يوم البعث من الخوف والضرع.

﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ أي: الذي بينت لكم صفته وأخبرتكم خبره هو عيسى ابن مريم ﴿ قَوْلِكَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ أي: يختصمون ويختلفون.

﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ﴾ أي: ما ينبغي لله أن يكون له ولد ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ أي: تنزيهاً له عن ذلك ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ أي: أراد أن يكون ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ أي: وإنما يأمر به فيصير كما يشاء.

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ ﴾ هذا مما كلم به عيسى قومه وهو في مهده ﴿ هَذَا ﴾ أي: الذي جئتم به عن الله ﴿ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ أي: طريق قويم من اتبعه رشدٌ وهُدًى، ومن خالفه ضلٌ وغوًى.

من فوائد هذه الآيات:

١- تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد؛ لأن ذلك صفة نقص في حقه سبحانه، والله منزه عن كل نقص وعيب.

٢- بيان عظيم قدرة الله تعالى في قوله للشيء الذي يريده كن فيكون.



تفسير الآية:

﴿ فَأَخْلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾ أي اختلفوا في عيسى ﷺ فيما بينهم فصاروا فرقا ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وهم الذين اعتقدوا في عيسى ﷺ الاعتقادات الباطلة ﴿ مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ أي: من شهود يوم عظيم، وهو يوم القيامة.

آثار سلوكية:

- أو من أن نبي الله عيسى ﷺ عبد الله ورسوله وليس إلها.
- أحافظ على الصلاة في أوقاتها.
- أبرّ والديّ وأحسن إليهما.
- أنزه الله تعالى عن صفات النقص.

التقويم

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ فَرِيًّا ﴾ - ﴿ صَبِيًّا ﴾ - ﴿ مُبَارَكًا ﴾ - ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ - ﴿ الْأَحْزَابُ ﴾

س٢: اشرح قوله تعالى: ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ يَمْرِيْمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾.

س٤: ما المراد باليوم العظيم المذكور في قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾.





تفسير الآيات (٤١-٥٠) من سورة مريم



الدرس (٩)

قال الله تعالى:

﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۖ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۗ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ۗ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ۗ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ۗ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ لِأَرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ۗ قَالَ سَلِّمْ عَلَيَّ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ۗ وَأَعْتَزُكُم مَّا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۗ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ۗ فَلَمَّا أَعْتَرَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ۗ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۗ﴾

معاني الكلمات:

الصدِّيق: هو كثير الصدق، والذي يُصدِّق قوله بفعله.	صِدِّيقًا
لأشتمنك.	لَأَرْجَمَنَّكَ
زمنًا طويلًا.	مَلِيًّا
لطيفًا.	حَفِيًّا



تفسير الآيات:

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ أي: واذكر يا محمد لقومك الذين يعبدون الأصنام خبر إبراهيم خليل الرحمن الذين هم من ذريته ويدعون أنهم على ملته ﴿إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا﴾ أي: كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده ﴿نَبِيًّا﴾ أي: قد أوحى الله إليه ونبأه. ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ أي: فلا يجلب لك نفعاً، ولا يدفع عنك ضرراً. ﴿يَأْتِبْتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾ أي: إني قد اطلعت من العلم عن الله على ما لم تعلمه أنت ولا اطلعت عليه ولا جاءك ﴿فَاتَّبَعَنِي أَهْدِكَ﴾ أرشدك ﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ أي: طريقاً مستقيماً موصلاً إلى نيل المطلوب والنجاة من المرهوب.

من فوائد هذه الآيات:

أن الهداية والرشاد في اتباع المرسلين وسلوك طريقهم.

تفسير الآيتين:

﴿يَأْتِبْتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾ أي: لا تطعه في عبادتك هذه الأصنام ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ أي: مخالفاً مستكبراً عن طاعة ربه؛ ولذا طرده وأبعده فلا تتبعه فتكون مثله. ﴿يَأْتِبْتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ﴾ أي: يُصِيبِكَ ﴿عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ﴾ أي: على شركك وعصيانك لما أمرك به ﴿فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ أي تابعاً للشيطان.

من فوائد هذه الآيتين:

التحذير من موالاته الشيطان؛ وذلك باتباعه وطاعته.



تفسير الآيتين:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال أبو إبراهيم مجيباً له ﴿ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ أي: أزهاد فيها وتارك لعبادتها ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَه ﴾ أي: لئن لم ترجع عن مقاتلتك في عيبتها ﴿ لَأَرْجِمَنَّكَ ﴾ أي: لأرجمَنَّك بالحجارة أو لأشتمنك ﴿ وَأَهْجُرُنِي مَلِيئًا ﴾ أي: زماناً طويلاً.
﴿ قَالَ ﴾ أي: قال إبراهيم ﷺ لأبيه ﴿ سَلِّمْ عَلَيْكَ ﴾ أي: أمان مني عليك، لا أعاودك بما تكره ﴿ سَأَسْتَعْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ أي: ولكن سأسأل الله لك المغفرة، وهذا قبل أن ينهأه الله تعالى عن ذلك ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ أي: لطيفاً يجيبني إذا دعوته.

من فوائد هذه الآيتين:

- 1- مراعاة الابن لأبيه بترك ما يكره، ولو كان مشركاً.
- 2- مشروعية الإحسان إلى الوالدين ولو كانا مشركين.

تفسير الآيات:

﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أي: أفارقكم وأفارق ما تعبدون من الأصنام ﴿ وَأَدْعُوا رَبِّي ﴾ أي: وأعبد ربي وحده لا شريك له ﴿ عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ أي: عسى أن لا أشقى بعبادتي لله.
﴿ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ أي: وهبنا له ابنه إسحاق، وحفيده يعقوب بن إسحاق ﴿ وَكُلًّا ﴾ من إسحاق ويعقوب ﴿ جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾ زيادة في الكرامة لإبراهيم ﷺ.
﴿ وَوَهَبْنَا لَهُمْ ﴾ أي: لإبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿ مِمَّن رَحِمْنَا ﴾ ومن ذلك ما بسط الله لهم في عاجل الدنيا من سعة الرزق ومن المال والولد ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ أي: ثناءً حسناً وذكرًا جميلاً في الناس ﴿ عَلِيًّا ﴾ أي: ربيعاً.

من فوائد هذه الآيات:

أن من ترك شيئاً لله تعالى عوضه الله خيراً منه.



آثار سلوكية:

- التعاون مع والدي وإخواني على الخير.
- أقتدي بمنهج الأنبياء ﷺ في الحرص على الخير.
- أسأل أهل العلم الموثوقين في بلادتي (هيئة كبار العلماء وأعضاء اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء) عما يشكل علي من أمور ديني.

التقويم

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ - ﴿وَأَهْجُرَنِي﴾ - ﴿مَلِيًّا﴾ - ﴿حَفِيًّا﴾ - ﴿عَلِيًّا﴾ - ﴿صَدِيقًا﴾ - ﴿عَصِيًّا﴾

س٢: وضح معنى قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾.

س٣: من ترك شيئاً لله تعالى عوضه الله خيراً منه، وضح ذلك من خلال الآيات المفسرة.

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾.



ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for taking notes.



الوحدة الرابعة
تفسير سورة طه
(قصة موسى عليه السلام)





تفسير الآيات (١-١٦) من سورة طه



الدرس (١٠)

قال الله تعالى:

طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ إِلَّا نَذِيرَةً لِمَن يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِن تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَنْهَا نُودِيَ بِمُوسَى ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاحْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾

معاني الكلمات:

التراب الندي، والمراد به الأرض.	الثَّرَى
شعلة من نار.	يَقْبَسٍ
المطهر.	الْمُقَدَّسِ
اسم الوادي المقدس.	طُوًى
فتهلك.	فَتَرْدَى



تفسير الآيات:

﴿ طه ﴾ الحروف المقطعة الدالة على إعجاز القرآن الكريم.
﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ أي: لتتعنى وتتعب ﴿ إِلَّا نَذِكْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴾ أي: ما أنزلناه إلا عظة لمن يخشى عقاب الله فيتيقيه بأداء فرائض ربه واجتناب محارمه.
﴿ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ﴾ أي: من الله الذي خلق الأرض ﴿ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴾ أي: العالية الرفيعة.

من فوائد هذه الآيات:

بيان بعض حكم إنزال القرآن الكريم.

تفسير الآيات:

﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ أي: علا وارتفع.
﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ أي: هو مالك ذلك ومُدبره ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ أي: من الموجودات ﴿ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾ أي: وما تحت الأرض.
﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ ﴾ أي: تعلن به ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ ﴾ أي: ما أسرّه الإنسان في نفسه فلم يُظهره لأحد ﴿ وَأَخْفَى ﴾ أي: وما هو أخفى من السر: وهو ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن ولما يكن بعد.

من فوائد هذه الآيات:

بيان سعة ملك الله تعالى، وإحاطته بكل شيء.



تفسير الآيات:

﴿ وَهَلْ أَتَاكَ ﴾ يا محمد ﴿ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ أي: خبره وقصته.
﴿ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ﴾ أي: لزوجته ﴿ أَمْكُثُوا ﴾ أي: أقيموا في مكانكم ﴿ إِنِّي
ءَأَنْتُسْتُ ﴾ أي: أبصرت ﴿ نَارًا لَعَلِّي ءَأَنِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ أي: بشعلة من نار ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى
النَّارِ هُدًى ﴾ أي: من يهديني ويدلني على الطريق.
﴿ فَلَمَّا أَنهَا ﴾ أي: النار واقترب منها ﴿ نُورِي يَمُوسَى ﴾.
﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ﴾ أي: الذي يكلمك ويخاطبك ﴿ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ ﴾ انزعهما؛ تعظيمًا للبقعة
﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ أي: المطهر ﴿ طَوًى ﴾ هو اسم للوادي.

من فوائد هذه الآيات:

- 1- إثبات صفة الكلام لله تعالى - وصفاً يليق بجلاله وعظمته.
- 2- وجوب رعاية الرجل لأهل بيته كما فعل موسى ﷺ مع أهله.

تفسير الآيتين:

﴿ وَأَنَا أَخْتَرُكَ ﴾ أي: اصطفيتك برسالاتي على جميع الناس ﴿ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ أي:
فاستمع الآن ما أقول لك وأوحيه إليك.
﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾ أي: وحدني بالعبادة ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
لِذِكْرِي ﴾ أي: لتذكرني فيها.

من فوائد هذه الآيتين:

- 1- وجوب إقامة الصلاة وبيان الحكمة من ذلك وهو ذكر الله تعالى.



تفسير الآيتين:

﴿إِنَّ السَّاعَةَ آئِيَةٌ﴾ أي: إن يوم القيامة واقع لا محالة ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ أي: لا أطلع عليها أحداً.

﴿لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسَعَى﴾ أي: بما تعمل من خير وشر ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا﴾ أي: فلا يصرفك عن الإيمان بالساعة والعمل لها ﴿مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا﴾ أي: لا يصدق بها ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَّى﴾ أي: واتبع ما تشتهي نفسه فتهلك.

آثار سلوكية:

- أحرص على الإكثار من قراءة القرآن الكريم لأنه سبب الهداية والسعادة.
- أراقب الله تعالى في جميع أعمالي.
- أحافظ على الصلوات المفروضة في أوقاتها.

التقويم

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿طَهَ﴾ - ﴿لِتَشْقَى﴾ - ﴿يَخْشَى﴾ - ﴿أَسْتَوَى﴾ - ﴿الْثَرَى﴾
﴿يَقْبَسِ﴾ - ﴿الْمُقَدَّسِ﴾ - ﴿طَوَى﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾.

س٣: لماذا أمر الله تعالى موسى ﷺ بخلع نعليه عندما كان في الوادي المقدس؟

س٤: ما الحكمة من الأمر بإقامة الصلاة؟



ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



ثالثاً: الحديث



الأحاديث المطلوب حفظها

الصفحة	الدرس	الوحدة	نص الحديث
١٠٧	الرابع	الثانية	عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> قَالَ: «الِدِينُ النُّصِيْحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَنْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». أخرجه مسلم
١١٩	الثامن	الثالثة	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <small>رضي الله عنه</small> عَنِ النَّبِيِّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ». متفق عليه
١٢٢	التاسع	الثالثة	عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ <small>رضي الله عنه</small> عَنِ النَّبِيِّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ». أخرجه مسلم



الوحدة الأولى أخلاق وسلوك رغب فيها الإسلام





الاستقامة

عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا
لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ»^(١).

سفيان بن عبد الله

هو الصحابي الجليل سفيان بن عبد الله الثقفي، أسلم مع وفد الطائف، ولاه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الطائف.

التصريف
بالتراوي

من معاني الحديث

- ١ نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوتي جوامع الكلم، حيث يتكلم بالكلمة والجملة الواحدة التي تحمل المعاني العظيمة الكثيرة.
- ٢ من جوامع الكلم إجابته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لسفيان الثقفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بقوله: « قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقَمْتُ ».
- ٣ جمعت هاتان الكلمتان معاني الإسلام والإيمان كلها، فأمر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتجديد الإيمان باللسان مع موافقة القلب، وأمر بالاستقامة على أعمال الطاعات والانتها عن جميع المخالفات.



نشاط ١

اقرأ سورة الفاتحة، ثم بيّن العلاقة بينها وبين وصية النبي ﷺ لسفيان رضي الله عنه.

تطبيقات سلوكية

- أسلك الأسباب التي تعين على الاستقامة والثبات على دين الله تعالى.
- أحذر من الأسباب التي تؤدي إلى ترك الاستقامة، وأسأل الله تعالى أن يجنبني إياها.



بعد دراستك للحديث ومعانيه، ضع تعريفاً مناسباً للاستقامة. سؤال

وضّح دلالة الحديث على منزلة الاستقامة. سؤال



ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for taking notes, arranged in a vertical column across the page.



الوحدة الثانية الدلالة على الخير





الدلالة على الخير

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ
رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُبَدِعُ بِي فَأَحْمِلُنِي، فَقَالَ:
مَا عِنْدِي، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَذْهَبُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(١).

أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين وكان أصغرهم سنًا، معدود في علماء الصحابة، كان حريصًا على اجتماع كلمة المسلمين، كارهاً للفتن والافتتال.

التعريف
بالراوي





معناها	الكلمة
مرضت راحلتي فأصبحت غير صالحة للركوب.	أبدع بي
أعطني ما أركب عليه.	فاحملني
يعطيه ما يركب عليه.	على من يحمله
يشمل الدلالة على خيري الدنيا والآخرة.	خير

من معاني الحديث

- ١ أبواب الخير كثيرة، ووسائل تحصيل الأجر عديدة، ومن أعظمها: تعليم العلم، والدلالة على الخير.
- ٢ من دل على الخير كان له مثل أجر فاعله، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة.
- ٣ أول من يُقدَّم في الدلالة إلى الخير هم الأهل، والأقارب، ومن له حق عليك.
- ٤ من صفات معلم الخير والداعي إليه: الحكمة، والرحمة، والرفق.

الدعوة إلى الخير من أسباب نشر المحبة و الألفة في المجتمع .
اكتب مع مجموعتك كيف يتحقق ذلك .

نشاط

تطبيقات سلوكية

- ١ أحرص على الدلالة على طرق الخير.
- ٢ أنقل ما تعلمته من العلم النافع والخلق الحسن إلى أهلي وأقاربي وأصدقائي.



استنبط ثلاث فوائد لم يرد ذكرها في إرشادات الحديث.



من خلال تعلمك للعلوم والمعارف ما هو العلم الذي ترغب في دلالة زملائك وأسرتك إليه.





الإصلاح بين الناس

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه:
 «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مَنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ» قَالُوا:
 بَلَى، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ»^(١).

أبو الدرداء رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عويمر بن مالك الخزرجي، الأنصاري، أسلم يوم بدر، من أفاضل الصحابة رضي الله عنهم وفقهائهم وحكمائهم، سيد القراء في دمشق.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
المراد النافلة من هذه العبادات.	درجة الصيام والصلاة والصدقة
حال العلاقة بينكم سواء كانت مودة أو خلافاً، وتأتي بمعنى القرابة والنسب.	ذات البين
الخصلة التي تفسد الدين، فكأنها تحلق الدين لعظمها عند الله تعالى.	الحالقة



(١) أخرجه أبو داود برقم: (٤٩١٩).

من معاني الحديث

- ١ الإسلام دين يحرص على الاجتماع والائتلاف، وينبذ الفرقة والخلاف.
- ٢ شرع الإسلام أموراً تقوي علاقة المسلمين ببعضهم، مثل: التسامح والبدء بالسلام.
- ٣ حينما تحدث القطيعة والخلاف بين مسلمين أو جماعتين من المسلمين؛ فإن السعي للإصلاح بينهما يعد من أعظم العبادات وأجل القربات.
- ٤ المسلم يحذر من أسباب القطيعة وفساد ذات البين مثل: سوء الظن، والتجسس.

اكتب مع مجموعتك: عن سبب كون إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصدقة والصيام؟

نشاط

تطبيقات سلوكية

- أحتسبُ الأجر في الإصلاح بين المتخاصمين من زملائي وأقاربي.
- أبتعدُ عن كل ما يؤدي إلى القطيعة والاختلاف وفساد ذات البين.

التقويم

- ١٥١ العمل ذو النفع المتعدي أفضل من العمل ذي النفع الخاص، بين ما يدل على ذلك من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.
- ١٥٢ ما الضرر المترتب على القطيعة وفساد ذات البين في الدنيا والآخرة.



النصيحة

عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «الدِّينُ
النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةٍ
الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(١).

تميم الداري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل أبو رقية تميم بن أوس الداري، وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه: خير أهل المدينة، وكان عابداً، تالياً لكتاب الله.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
عماد الدين النصيحة.	الدين النصيحة
ضد الغش، وهي كلمة جامعة تشمل كل نفع وصلاح.	النصيحة

معاني
الكلمات

(١) أخرجه مسلم برقم: (٦٧٤).

من معاني الحديث

- ١ النصيحة لله تكون بعدة أمور، منها: الإيمان به، ومحبته، ونفي الشريك عنه، ووَصْفِه بصفات الكمال، وتنزيهه عن النقائص.
- ٢ إذا نصحت لله ، فإن الفائدة تعود إليك ، فالله غني عن خلقه.
- ٣ كتاب الله هو القرآن الكريم ، والنصيحة للقرآن تكون بالإيمان به ، ومحبته ، وتعظيمه ، وتلاوته حق تلاوته.
- ٤ النصيحة للرسول ﷺ تكون بالإيمان به ، ومحبته ، وطاعته في أمره ونهيه ، وتصديقه فيما أخبر به.
- ٥ النصيحة لولي الأمر تكون بطاعته وعدم الخروج عليه وتنفيذ أوامره بأمانة واخلاص.
- ٦ النصيحة لعامة المسلمين تكون بالشفقة عليهم ، وحب الخير لهم ، وكف الأذى عنهم ، وترك غشهم وحسدتهم.

حدد مع مجموعتك : العلاقة بين النصيحة والمحبة .

نشاط

١

تطبيقات سلوكية

- أحمقُ النصيحة في إيماني بالله وكتابه ورسوله ﷺ .
- أحفظ لولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - حقه الشرعي في السمع والطاعة وعدم الخروج عليه.





سؤال ١ ما المراد بالنصيحة؟

سؤال ٢ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

تعد النصيحة عملاً من أعمال:

١- القلب ٢- اللسان

٣- الجوارح ٤- القلب واللسان والجوارح

سؤال ٣ كيف تكون النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله ﷺ؟





نشر الخير

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا
 فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ
 وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»^(١).

إضاءة

أولت الحكومة الرشيدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أهمية تتحقق معها أهدافه، من خلال تكليفها لجهات مختصة تتولى هذا الأمر بطرق تتفق مع مقاصده الشرعية، وهي الجهات الرسمية المخولة بالإنكار والتغيير.

أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حفظ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنناً كثيرة وعلمًا جمًّا، وكان من نجباء الصحابة.

التعريف بالراوي

معناها	الكلمة
اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس.	المعروف
كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه.	المنكر

معاني الكلمات

(١) أخرجه مسلم برقم: (٤٩).

من معاني الحديث

- ١ للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب ودرجات، أعلاها التغيير باليد، ثم الإنكار باللسان (وهما للجهة المختصة المسؤولة عن ذلك)، ثم الإنكار بالقلب.
- ٢ الإنكار بالقلب، يكون بكراهية المنكر ومفارقته، ولا يعذر فيه أحد.
- ٣ الجهات المعنية منوط بها اتخاذ الشكل المناسب لإزالة المنكر بالطرق النظامية والقانونية مستخدمة في ذلك الحكمة والقرارات المدروسة.
- ٤ يتعين الرفض في الإنكار، قال سفيان الثوري رحمه الله: (لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فيه خصال ثلاث: رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى، عدل بما يأمر، عدل بما ينهى، عالم بما يأمر، عالم بما ينهى)^(١).

اكتب عن نتائج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

نشاط
١

تطبيقات سلوكية

- أحرص على نشر الخير بالحكمة والموعظة الحسنة.
- أقدم النصيحة لأهلي بالحكمة واللين.



اذكر تعريفاً مختصراً لكل من: المعروف - المنكر.

س١

من المسؤول عن الإنكار باليد واللسان؟

س٢



الوحدة الثالثة

أخلاق وسلوكيات نهى

الإسلام عنها





أحكام التشبه

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ
وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ. (١)

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

هو الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي رضي الله عنهما، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر الأمة وترجمان القرآن، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين قال رضي الله عنه: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» (٢).

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
اللَّعْنُ: هو الطُّرْدُ والإِبْعَادُ عن رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.	لعن

معاني
الكلمات

(١) أخرجه البخاري: برقم: (٥٨٨٥).

(٢) أخرجه البخاري: برقم: (١٤٢).

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ يحرم تشبه الرجل بالمرأة في لباسها الخاص بها، أو في صفاتها مثل: تقليد صوتها.
- ٢ يحرم على المرأة أن تتشبه بالرجل في لباسه الخاص به.
- ٣ للتشبه بالنساء نتائج سيئة على الرجل حيث يعتاد الأنوثة بخلاف ما خلقه الله عليه من القوة والرجولة.
- ٤ المرأة إذا اعتادت أن تتشبه بالرجل في الملبس؛ تركت ما فُطرت عليه من الأنوثة والعطف والحنان.

تطبيقات سلوكية

● أجنب التشبه المحرم، وأعتز بشخصيتي التي اختارها الله عز وجل لي.



س١ دل الحديث على أن تشبه الرجال بالنساء، وتشبه النساء بالرجال من كبائر الذنوب، بين وجه الدلالة.

س٢ علل:

- الإفراط والمبالغة في النعومة لا تتناسب مع الرجل.
- الخشونة والشدّة لا تتناسب مع المرأة.



حقوق الطريق

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا لَنَا بَدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ
فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصْرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ،
وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»^(١).



معناها	الكلمة
احذروا من الجلوس في الطرقات.	إياكم والجلوس في الطرقات
لا نستغني عن الجلوس فيها.	ما لنا بد من مجالسنا
كفه عن النظر إلى كل شيء حرمه الله.	غض البصر
منعه.	كف الأذى





- ١ حرص حبيبنا محمد ﷺ على بيان كل خير يحتاجه المسلم، وحذر من كل شر قد يضره.
- ٢ من الأمور التي حذر منها النبي ﷺ الجلوس في الطرقات، وذلك لما يترتب على الجلوس فيها من أضرار على الجالس، والمارة.
- ٣ ويشمل هذا التحذير: التجمع والتجمهر في الطرقات بلا حاجة، واللعب في الطرقات.
- ٤ يشترط لإباحة الجلوس في الطريق أن يلتزم بأدابه التي بيّنها النبي ﷺ، ومنها:

من آداب الطريق

.....

.....

.....

.....

.....

- ٥ غض البصر يعني حفظه عن النظر إلى ما نهينا عنه، مثل النظر داخل البيوت، أو النظر إلى النساء غير المحارم أو مالا يرغب الناس في أن يطلع عليه أحد ونحو ذلك.
- ٦ يدخل في كف الأذى اجتناب الغيبة، وعدم احتقار المارة، وعدم تضييق الطريق.
- ٧ ومن الآداب المشروعة أثناء الجلوس في الطرقات غير ما ذكر في الحديث: إحسان الكلام، وإعانة المحتاج، ودلالة الضال عن الطريق.

نشاط

استنبط مع زملائك دلالة الحديث على أن من السنة أن يسلم الماشي على الجالس، بين دلالة الحديث على ذلك؟

.....

تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الجلوس في الطرقات إلا لحاجة.
- أعطي الطريق حقه وأتأدب بأدابه عند الجلوس في الطريق.



- س١٧ دل الحديث على أن الدين الإسلامي يوازن بين حق الفرد وحق المجتمع، وضح ذلك.
- س١٨ علل لما يأتي: حذر النبي ﷺ من الجلوس في الطريق.
- س١٩ تحدث عن آداب أخرى لم ترد في نص الحديث، مما رغب فيه الإسلام في نصوص أخرى.





حمل السلاح

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ
الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»^(١).

أبو هريرة الدوسي

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، يقول رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كنت أرى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة^(٢).

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يغري بينهما حتى يضرب أحدهما الآخر ويوقع الضرب بالسلاح.	ينزع في يده

معاني
الكلمات

(١) متفق عليه.

(٢) أخرجه الترمذي برقم: (٢٨٤٠).

- ١ حرمة الدماء عند الله عظيمة، والتهاون بها خطير، وقد حذر الإسلام من أسباب الفتنة وإراقة الدماء بين الناس، وسد كل طريق يؤدي إليها.
- ٢ من الطرق المؤدية للقتل وإراقة الدماء، حمل السلاح، والإشارة به إلى الناس، سواء أكان ذلك عن طريق القصد أم عن طريق الهزل.
- ٣ إذا كان النهي منصرفاً إلى مجرد الإشارة بالسلاح وأن ذلك سبب لدخول النار، فكيف بمن يستبيح الدماء ويقتل الأبرياء ويروع الأمنين ويفسد في الأرض؟ فذلك شر عظيم، وذنب كبير؛ وصاحبه على خطر عظيم.
- ٤ العاقل يبتعد عن شهر السلاح ورفعه في وجه أي أحد من الناس.
- ٥ يدخل في النهي المزاح بالسيارات والتلاعب بها أمام الآخرين وإطلاق الذخيرة في الأعراس؛ لما يورثه ذلك من قتل الأنفس، وإحداث الإعاقات، وترويع الأمنين.

نشاط

اربط بين حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق، وبين قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١﴾.

تطبيقات سلوكية

- أجنب رفع السلاح في الجد والهزل.
- أحذر من كيد الشيطان وخطواته.
- أجنب أي مزاح في أي آلة ولا أستهين في ذلك.





سؤال ١ بيّن دلالة الحديث على حرص الإسلام على زرع المودة والمحبة بين المسلمين.

سؤال ٢ علّل: تحرم إشارة السلاح إلى الناس في حال الهزل.

سؤال ٣ من أي أنواع الذنوب الإشارة بالسلاح إلى الناس؟



التحذير من الكبر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ
كِبَرٍ، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَوْبُهُ حَسَنًا وَتَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
«إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ»^(١).
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلْ
بِئَمِينِكَ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا أَسْتَطَعْتُ» مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَيَّ فِيهِ^(٢).

عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، كان حسن الصوت بالقرآن قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد»^(٣).

التعريف
بالراوي

سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، أحد الصحابة الذين حرصوا على مبايعة

التعريف
بالراوي

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ





معناها	الكلمة
وزن نملة.	مئقال ذرة
عدم قبول الحق.	بطر الحق
الاستهانة بهم واحتقارهم.	غمط الناس

من معاني الحديث

وإرشاداته



- ١ الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له، فلا يجوز لأحد من خلق الله أن يتكبر على عباد الله ويتعالى عليهم، وهو مثلهم عبد ضعيف.
- ٢ الكبر من كبائر الذنوب.
- ٣ التكبر والتعالي له عدة أمثلة، منها:
 - التكبر في السلوك والأفعال: مثل الذي يأكل ويشرب بشماله تكبراً، ومثل الذي ينظر من طرف عينه للآخرين محتقراً لهم، ومثل من يمشي بزهو وتعال.
 - التكبر في اللباس والزينة: مثل من يلبس ثياباً عالية الثمن وغير مألوفة؛ ليتفاخر بها.
 - التكبر في الحديث: مثل من يتحدث عن بعض أعماله متفاخراً بها.
- ٤ من أمثلة التكبر كذلك: الإصرار على الخطأ، وعدم قبول النصيحة، واحتقار الناس لأجل مهنهم، أو مستواهم المعيشي، أو انتمائهم لبلاد، أو قبيلة معينة، ونحو ذلك.
- ٥ ليس من الكبر الظهور بالمظهر الحسن والتجمل، بل استعمال الزينة إن كان لإظهار نعمة الله فهو مستحب، ما لم يؤثر على نفس صاحبه باحتقار من هو أقل منه، أو الفخر والإعجاب بحاله.



تطبيقات سلوكية

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.
- أكل بيمينني وأجتنب الأكل بالشمال.
- أتراجع عن الخطأ إذا تبين لي الصواب.



س٧ لماذا نهى النبي ﷺ عن الأكل بالشمال؟

س٧ اذكر أربعة من أمثلة الكبر.

س٧ هل اللباس الحسن والمركب الحسن يعدان من التكبر؟ وضح ذلك.



رابعاً: الفقه



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

الوحدة الأولى

الأيمان



الأيمانُ



تعريف اليمين

اليمين في اللغة: الحلف، سمي يميناً لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد بيمين صاحبه.

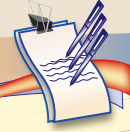
واليمين شرعاً: توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القسم الثلاثة، وحروف القسم هي: الواو، والتاء، والباء.

حفظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ﴾^(١)، وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي:

- ١ الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنُّب الحلف بغير الله.
- ٢ الإقلال من الأيمان، وتجنُّب الإكثار منها.
- ٣ الصدق في اليمين، وتجنُّب الحلف بالله تعالى كذباً.
- ٤ البر باليمين، وتجنُّب الحنث فيها إلا إذا كان الحنث خيراً من الاستمرار فيها.
- ٥ ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور، أو إحراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.
- ٦ اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.





أ. اذكر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى :

١- والله . ٢- ٣-

ب. اذكر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى :

١- ورحمة الله . ٢- ٣-

أنواع اليمين



النوع الأول : الأيمان الجائزة ، وهي قسمان :

حكمه

جائزة، وإذا حنثَ فيها
-وسياتي تعريف الحنث- وجبت
عليه الكفارة؛ لقوله تعالى :
﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (١).

توضيحه

الحلف بإسم من أسماء الله
تعالى أو صفة من صفاته، قاصداً أمراً
مستقبلاً، مثل : والله لا أفعل كذا، والذي
نفسى بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن
تتعشى عندي الليلة .

القِسْمُ

اليمين
المنعقدة

لا يترتب عليها شيء؛

لقوله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي
أَيْمَانِكُمْ﴾ (٢).

تنقسم إلى قسمين :

أ. ما يجري على اللسان من غير قصد
اليمين، مثل : إي والله، ويلي والله، ولا والله .
ب. يحلف يظن الأمر على وجهه، ثم يتبين
على خلاف ذلك .

اليمين
اللغو

النوع الثاني : الأيمان المحرمة ، وهي قسمان :

حكمه

حرام،

وهي من كبائر الذنوب ولا كفارة فيها؛ لأن إثمها عظيم، ويجب فيها التوبة الصادقة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الْكِبَائِرُ: الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ» (١).

توضيحه

الحلف بالله تعالى على أمر ماضٍ كاذباً عامداً، مثل: والله لم أفعل كذا، وهو كاذب، والله إن هذا الشيء لفلان، وهو كاذب.

القِسْمُ

اليمين الغموس

حرام، وهي شرك أصغر،

ولا كفارة فيها؛ لأنها غير منعقدة، بل يجب فيها التوبة الصادقة. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تُحْلِفُوا آبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَضْمَتْ» (٢).

كالخلف بالنبي صلى الله عليه وسلم، أو بالكعبة أو بالأباء، أو بالأولياء، وغير ذلك.

اليمين بغير الله

التقويم



س١ قال الله تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟

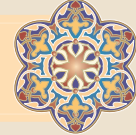
س٢ مثل عن اليمين الجائزة، واليمين المحرمة.





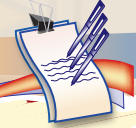
الحنث في اليمين

الحنث



المراد بالحنث: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

نشاط



مثّل للحنث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

٢-

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لا أذهب معك إلى السوق، ثم يذهب معه.

٢-

حكم الحنث في اليمين



يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها، وفيما يأتي بيان ذلك :

مثاله	الحالة	حكم الحنث	
والله لا أصلي في المسجد	إذا حلف على ترك واجب، أو فعل محرم.	حَنْثٌ وَاجِبٌ	١
.....	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه.	حَنْثٌ مُسْتَحَبٌ	٢
.....	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم.	حَنْثٌ مُحْرَمٌ	٣
.....	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه.	حَنْثٌ مُكْرَاهٌ	٤
.....	إذا حلف على فعل مباح أو تركه.	حَنْثٌ مُبَاحٌ	٥

كفارة اليمين



من حلف يميناً منعقدة وهو بالغ عاقل، ثم حنث فيها وهو مختار ذاكر ليمينه **وجبت** عليه الكفارة.



وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْهُ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾^(١).

نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين: اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور:

- ١-
- ٢-
- ٣-

ومن لم يجد شيئاً مما سبق فإنه:, ولا يلزم أن تكون هذه الأيام متتابعة.

ويجوز أن يكفر عن يمينه قبل أن يحنث فيها لحديث عبد الرحمن بن سمرّة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: « وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ »^(٢).

أهم أحكام اليمين



٣ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.

٢ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً؛ ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلف عليه إبرار قسمه أخيه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إبرار قسمه.

١ من كرر اليمين على فعل واحد ثم حنث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.

الاستثناء في اليمين



المراد بالاستثناء في اليمين: تعليق اليمين بمشيئة الله تعالى .
مثال ذلك :

- والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله .
- أقسم بالله لا أسافر غداً إلا أن يشاء الله .

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول ﷺ قال : « من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله فقد استثنى، فلا حث عليه » ^(١).

ومن استثنى في يمينه فإنه يستفيد: عدم لزوم اليمين له، فيكون مُخَيَّراً في الالتزام باليمين أو تركها.

تحريم الحلال - حكمه وكفارته



ب . تأمل الأمثلة التالية :

- قال شخص : والله لا أدخل بيت فلان .
- وقال ثان : والله لا أكلم فلاناً .
- وقال ثالث : والله لا أذهب إلى
الموضع الفلاني .

أ . تأمل الأمثلة التالية :

- قال شخص : حرام عليّ دخول بيت فلان .
- وقال ثان : يحرم عليّ أن أكلم فلاناً .
- وقال ثالث : ما أحل الله عليّ حراماً إن ذهبتُ
إلى الموضع الفلاني .

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين؟

.....



ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ حُرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِغِي مَرَضَاتَ أَرْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝٢﴾^(١)، فعلى هذا: ما الكفارة الواجبة على من حرم على نفسه شيئاً مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

التقويم؟

س١ ما كفارة اليمين، مع الدليل؟

س٢ مثل للاستثناء في اليمين.

س٣ ما كفارة تحريم الحلال؟

(١) سورة التحريم الآيتان ١-٢.

الوحدة الثانية

الجهاد



الجهاد



معنى الجهاد

الجهاد لغةً: بذل الجهد واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل .
 وشرعاً: يطلق على معينين :
 الأول: بذل الجهد في الاستقامة على أمر الله، وسَمَّى النبي ﷺ بعض العبادات جهاداً، منها: برُّ الوالدين
 والحجُّ .
 الثاني: القتال في سبيل الله، وهو المعنى المقصود في هذا الدرس .

سعة مفهوم الجهاد

الجهاد اسم عام يشمل عدة معانٍ تدور حول مفهوم: "بذل الجهد"، أيّاً كان مجاله الإيجابي، فيدخل في ذلك طلب العلم، وحمل النفس على الخير، وترك الشر، والإنفاق من المال وبر الوالدين، كما يشمل أيضاً معنى القتال الذي شرعه الله تعالى للحماية وتوفير الأمن للوطن، وليس للاعتداء، كما يزعم أهل الغلو والتطرف، وكما يعتقد كل مَنْ جهل حقيقة الإسلام الداعي للسلم والتعايش وحفظ الحقوق والحريات المشروعة، قال الله تعالى: ﴿ **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ** ﴾ .^(١)
 والجهاد مرتبط بولي أمر المسلمين: خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - .



فضل الجهاد



الجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو من التجارة الرباحة مع الله، وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة في فضل الجهاد والثناء على المجاهدين في سبيل الله، فمن فضائله:

١- أنه أعظم تجارة مع الله تعالى يحصل في مقابلها: مغفرة الذنوب، والنجاة من عذاب الله تعالى، ودخول الجنة، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذْكَكُمْ عَلَىٰ بَحْرَةٍ نُّنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تَوَّابُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾. (١)

٢- أن المجاهد في سبيل الله تعالى له أجر قائم الليل الذي لا يفتر عن الصلاة، والصائم بالنهار الذي لا يدع الصيام، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ». (٢)

حكم الجهاد



الجهاد (القتال في سبيل الله) **فرض كفاية**، بمعنى إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين مع مراعاة جميع شروط الجهاد.



شروط الجهاد



يشترط للجهاد
ما يأتي :

- ١ أمر ولي الأمر بالجهاد والمراد بولي الأمر: الحاكم الشرعي خدام الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - .
- ٢ العقل، فالمجنون لا يجب عليه الجهاد .
- ٣ الذكورية، فالمرأة لا يجب عليها الجهاد .
- ٤ البلوغ، فالصبي لا يجب عليه الجهاد .
- ٥ إذن الوالدين مالم يتعين الجهاد عليه بأمر ولي الأمر .

الحالات التي يتعين فيها الجهاد



يكون الجهاد فرض عين في حالات ثلاث :

الأولى : إذا حاصر العدو البلد أو دخلها .

الثانية : إذا استنفر ولي الأمر خدام الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - للجهاد

يكون فرض عين على من استنفره، لقوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَالَكُمُ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِمُّ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ . (١)

الثالثة : إذا حضر المسلم ساحة القتال، فلا يجوز له التراجع والانهمام .





للجهاد في الإسلام مبادئ منها:

الأول: أن يكون في سبيل الله، لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١)، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياءً، أي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله». ^(٢) فلا يجوز أن يكون هدف الجهاد غير هذا الهدف النبيل، فلا يجوز الجهاد لأجل جماعات أو تنظيمات أو حركات تحت أي شعار. ومن الجهاد في سبيل الله:

أ. القتال دفاعاً عن الدين أو النفس أو الأهل، لقول النبي ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ». ^(٣)

ب. القتال دفاعاً عن بلدنا المسلم المملكة العربية السعودية حماية لها وللمقدسات الإسلامية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾^(٤).

الثاني: أن الجهاد في سبيل الله تعالى تحكمه قواعد أخلاقية تضمن سُمُو الهدف الدافع لها، وعدالة السلوك في أثنائها، فالمسلم في جهاده لا يتخلى عن قواعد الأخلاق والسلوك الإسلامي بسبب الحرب، ومن ذلك:

أ. المعاملة بالمثل وعدم الاعتداء، لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾^(٥)، فلا يجوز تشويه جثث القتلى والتمثيل بهم.

ب. أن يكون القتال ضد من يقاتل، فلا يجوز قتل من لا يشارك في القتال، مثل: النساء والأطفال والمنقطعين للعبادة في أماكن عباداتهم.

ج. أن يكون القتال بالوسيلة التي تهزم العدو المحارب دون أن تلحق الضرر بالأنفس المعصومة التي لم تشارك في الحرب، والأموال المحترمة التي يحرم إتلافها، ما لم تدعُ الضرورة إلى ذلك، لأنه لا يجوز الظلم والاعتداء في القتال، قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِبْتُمْ بِهِ﴾^(٦).

الثالث: الإسلام دين السلام، دعا إلى العدل وحث عليه، وجعل علاقة المسلم مع غيره قائمة على العدل، فلا يرضى باعتداء طرف قوي على آخر ضعيف، ولا يجيز قتل الذمي ولا المعاهد ولا قتل الأبرياء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾^(٧)، ولتحقيق ذلك حرّم الإسلام سفك الدماء بغير حق وجعله من الإفساد في الأرض، وحرّم قتل من دخل بلادنا بعقد وأمان.



(٢) أخرجه أبو داود برقم (٤٧٧٢).

(٦) سورة النحل آية ١٢٦.

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٩٠٤).

(٥) سورة البقرة آية ١٩٠.

(١) سورة البقرة آية ١٩٠.

(٤) سورة البقرة آية ٢٤٦.

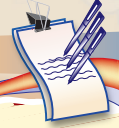
(٧) سورة النحل آية ٩٠.

الجهاد بدون إذن ولي الأمر



لا يجوز لأحد أن يرفع راية الجهاد إلا ولي الأمر أو من ينيبه وولي الأمر هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله، فلا يجوز لأحد المسلمين أو طائفة منهم أن ينازع ولي الأمر هذه المهمة بإعلان ذلك، ويجب الحذر من كل راية ترفع للجهاد لا يدعو إليها ولي الأمر، مهما كانت مسوغات أصحابها، وخصوصاً الخوارج والبعثة والمتأمرين والأحزاب والفرق والجماعات المخالفة لهدي النبي ﷺ. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ يَغْضِبُ لِعَصَبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقَتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِدِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ» (١).

نشاط



بين الحكم في الحالات الآتية:

الحكم	الحالة
	الجهاد بدون إذن ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين.
	مشاركة المرأة في الجهاد.
	مشاركة الصغير في الجهاد.
	الجهاد بدون إذن الوالدين.



معلومات إثرائية



تهتم الدول بالدفاع عن حدودها ومواطنيها وثرواتها، وتسعى في تطوير وتدريب جيوشها لأجل ذلك .

والمملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها في العناية بجيشها والمرابطين على حدودها البرية والبحرية لحماية قبلة المسلمين الكعبة المشرفة ومسجد رسول الله ﷺ وأرواح المواطنين وثروات البلاد .

ومن هذا يتبين أن سياسة المملكة العربية السعودية تنبذ الاعتداء، امتثالاً لقوله تعالى :

﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (١).

التقويم



س١ ما معنى كون الجهاد فرض كفاية؟

س٢ اذكر الحالات التي يتعين فيها الجهاد في سبيل الله تعالى .

س٣ اذكر الدليل على كون الدفاع عن النفس والأهل من الجهاد في سبيل الله .

س٤ اذكر بعض القواعد الأخلاقية التي شرعها الله تعالى عند الجهاد في سبيل الله .

س٥ ما الدليل على اشتراط إذن ولي الأمر في الجهاد في سبيل الله تعالى؟

(١) سورة البقرة آية ١٩٠ .

ملاحظاتى

A series of horizontal dotted lines for writing notes.



الوحدة الثالثة



اللباس والزينة وسنن الفطرة



اللباس والزينة



الزينة المستحبة

١. التزين لأداء الصلاة:

قال الله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(١).

المؤمن في صلاته يقف بين يدي ربه ويقبل بوجهه عليه، فما الأشياء التي ينبغي للمسلم أن يقوم بها استعداداً للصلاة؟

٢. التجميل لحضور المجالس:

كمجالس العلم وأماكن العمل، ومجامع الناس وأفراحهم كيوم العيد، ويكون التجميل باللباس الحسن ونظافة البدن، وطيب الرائحة.

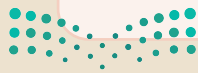
وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله جميل يحب الجمال»^(٢).

٣. العناية بسنن الفطرة:

ومنها: نتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب، فهذه من السنن التي وردت في خصال الفطرة، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الفِطْرَةُ خَمْسٌ: -وَذَكَرَ مِنْهَا- (ونتف الإبط، وقص الشارب)»^(٣).

نشاط

بالتعاون مع زملائك اكتب الحكم التي يمكن أن تفهمها من حث الإسلام على العناية بسنن الفطرة.



٤ . العناية بنظافة الشعر ومَشَطه :

يستحب للمسلم العناية بنظافة شَعْرِهِ، فلا يتركه حتى تجتمع فيه الأوساخ، ويرتفع الرجل عن التشبه بالنساء، ومن تقليد المنحرفين، فمن تشبه بقوم فهو منهم .

٥ . التطيب : التطيب من سُنن المرسلين، قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسُّوَاكُ، وَالنِّكَاحُ»^(١) .

فيستحب للمسلم التطيب في الأماكن العامة ومجامع الناس، كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين، فالطيب من الزينة **المندوب** إليها في حق الرجل والمرأة، لذا يشرع للمسلم قبول هدية الطيب، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ طِيبٌ الرِّيحِ؛ خَفِيفُ الْحَمَلِ»^(٢)، ويحرم على المرأة أن تطيب إذا كانت ستمر على رجال أجنب ولو كان ذلك عند خروجها إلى المسجد، لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّ امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخُورًا فَلَا تَشْهَدُ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ»^(٣) .

لباس المرأة المسلمة



شرع الله للمرأة المسلمة الاحتشام في لباسها حفظاً لها، وإبقاءً لحيائها. ومما ينبغي مراعاته في لباسها ما يلي :

- ١ أن يكون ساتراً لبدنها .
- ٢ ألا يكون اللباس زينة في نفسه ملفتاً لأنظار الأجنب عنها .
- ٣ أن يكون اللباس غير شفاف .
- ٤ أن يكون واسعاً لا يبين حجم أعضاء الجسم .
- ٥ ألا يكون مشابهاً للباس الرجال .
- ٦ ألا تكون الثياب معطرة .

نشاط



بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك : اكتب بعض الآثار التي تحصل من اهتمام الإنسان بما سبق من التنظف ، والتطيب ، والعناية بنظافة الشعر ومَشَطه .

التقويم



سأ ماذا تفهم من قوله تعالى: ﴿يَبْنَىْ ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾؟

سأ ما حكم التطيب مع ذكر الدليل.





ما يحرم من اللباس والزينة

أولاً: اللباس المُحرّم

هناك ألبسة محرمة إما بذاتها أو بوصفها وهيئتها، منها:

١. لبس الذكور للحرير والذهب:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: «إن هذين حرام على ذكور أمتي». (١)
ويستثنى للرجال من الذهب و الحرير ما كان للضرورة ومن أمثلة ذلك:
أ. استعمال الذهب في تركيبات الأسنان إذا لم ينفع سواها.
ب. لبس الحرير لمن يشكو حساسية الجلد.

٢. اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها:

يحرم من اللباس ما يصف العورة لرقته، كمن يلبس ثوباً شفافاً يبدو منه لون البشرة، ويتأكد التحريم في حق النساء عند الرجال.
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا». (٢)

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٥٧).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢١٢٨) ومعنى «مائلات»: يعني عن العفة والاستقامة إلى الشر والفساد، و«مميلات»: يعني لغيرهن، ومعنى «رؤوسهن كأسنمة البخت»:

أنهن يعظمن رؤوسهن بما يضعن عليها من شعر ولفائف ونحوها حتى تكون مثل أسنمة نوع من الإبل له ستامان فيهما ميل.

٣. التشبه بغير المسلمين :

لا يجوز للمسلم التشبه بغير المسلمين في زيَّهم وملبسهم الخاص بهم، ويشد التحريم إذا كان التقليد في شيء مما يختص بعباداتهم وطقوسهم، والدليل على ذلك: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال صلى الله عليه وسلم: « **مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ** ». (١)

٤. تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء :

يحرم على المرأة أو الرجل أن يتشبه أحدهما بالآخر فيما هو من خصائصه، من الكلام، والحركات، والصوت، واللباس، والمظهر، وذلك كبيرة من كبائر الذنوب التي يستحق صاحبها اللعنة، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: « **لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال** ». (٢)

٥. لباس الشهرة :

يحرم لباس الشهرة وهو الذي يخالف ما اعتاده الناس في البلد من اللباس ويتميز به عنهم، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال صلى الله عليه وسلم: « **من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة** ». (٣)

٦. من أنواع الزينة المنهي عنها :

المفردة	التوضيح	الحكم
الْوَشْمُ	غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يُحَسَّى بالكحل أو غيره ليخضر أو يزرق.	محرم
النَّمْصُ	إزالة الشعر من الحاجبين بالحلَق أو النتف. ويستثنى من النمص ما كان للضرورة كأن يوجد شعر غير معتاد في وجه المرأة، أو يكثر شعر حواجبها كثرة فاحشة، بحيث تكون من العيوب الخلقية.	محرم



المفردة	التوضيح	الحكم
وَصَلُّ الشَّعْر	وصل الشعر بشعر آخر ليكون أجمل أو أكثر طولاً.	محرم عن أسماء بنت أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنها</small> قالت: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «لعن الله الواصلة والمستوصلة». (١)
القَرْع	وهو حلق بعض الشعر وترك بعضه.	مكروه نهى عنه النبي <small>ﷺ</small> (٢) أما إذا كان تشبهاً بغير المسلمين فيكون حراماً.
استعمال أواني الذهب والفضة	الشرب والأكل في آنية الذهب أو الفضة.	محرم لحديث حذيفة <small>رضي الله عنه</small> قال: نهانا النبي <small>ﷺ</small> أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها (٣)، وعن أم سلمة <small>رضي الله عنها</small> قالت: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «من شرب في إناءٍ من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم» (٤).

(١) متفق عليه.

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٤١٩٥).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٨٢٧).

(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٠٦٥).



آداب اللباس والزينة



الأدب	الدليل
ترك الإسراف في الملبس	قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (١).
اجتناب الكبر	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> «بينما رجل يمشي قد أعجبتته جُمته وُبرداه» (٢)، إذ حُسف به، فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة» (٣).
التجمل	عن عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «إن الله جميل يحب الجمال» (٤).
التيامن في اللباس	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت: «كان رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله» (٥).
لبس الأبيض من الثياب	عن سمرة بن جندب <small>رضي الله عنه</small> عن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «البسوا من ثيابكم البياض، فإنها أطهر وأطيب» (٦).
قول الدعاء المأثور عند اللباس	عن معاذ بن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه» (٧).
أن يبدأ بالجانب الأيمن في اللبس والانتعال والجانب الأيسر في خلعها	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «أذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيمانكم» (٨). عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «أذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، ليكن اليمينى أولها تُنعل وآخرها تنزع» (٩).
النهي عن المشي في نعل واحدة	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «لا يمش أحدكم في نعل واحدة، لينتعهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً» (١٠).



الانتفاع بالجلود :

النوع	مثاله	حكمه
جلد الحيوان المذكى ذكاة شرعية من مأكول اللحم .	كالغنم أو الإبل التي ذكيت ذكاة شرعية .	ينتفع به وإن لم يُدبغ ^(١) .
جلد الميتة من الحيوان المأكول .	كشاة أو بقرة ماتت دون تذكية .	لا يجوز الانتفاع به إلا بعد دبغه .
جلد الميتة من غير المأكول .	الكلاب والخنزير والسباع .	لا يجوز الانتفاع بها مطلقاً .

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن النتائج المترتبة على التمسك بسنة النبي ﷺ في استعمال آداب اللباس والزينة .

التقويم

س١ اذكر ثلاثة من آداب اللباس .

س٢ ما اللون الذي يستحب لبسه للرجال ، مع الدليل ؟

س٣ ما الدعاء الذي يقال عند لبس الثوب ؟



الفُسل

تعريف الفُسل



هو: غُسل جميع البدن بالماء الطهور المباح.

موجبات الفُسل



يجب الغُسل إذا وُجد أحد أسبابه، ومنها:

- ١ خروج المنى الدافع.
- ٢ انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة.
- ٣ الموت، فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم.

الأغسال المستحبة

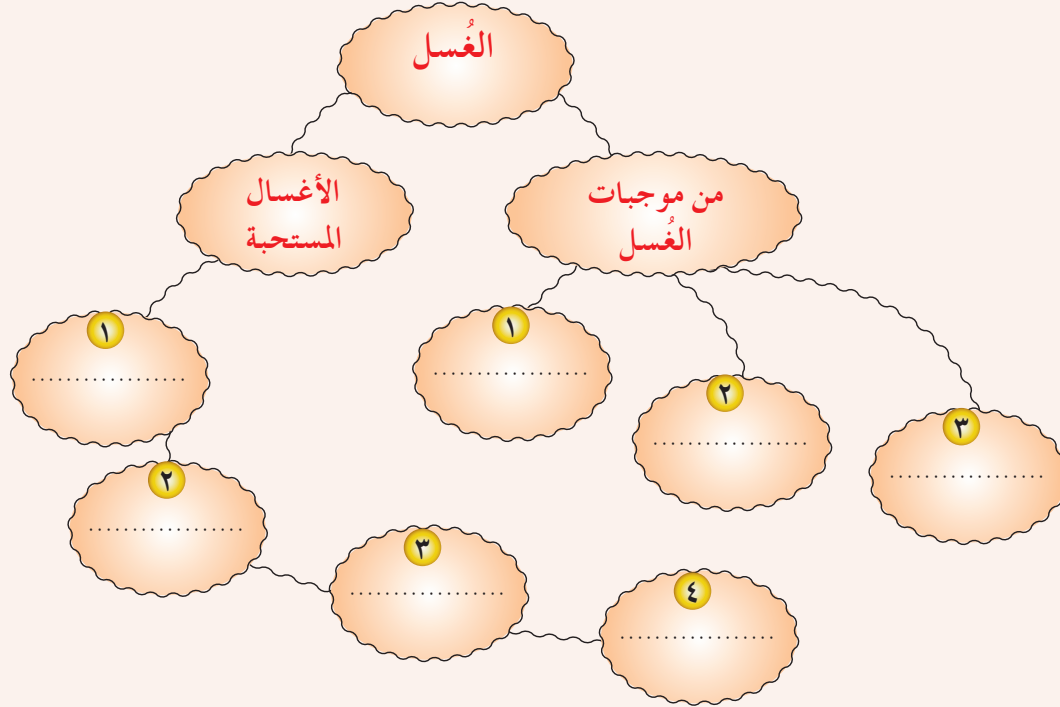


يستحب الغسل في الحالات التالية:

- ١ الاغتسال لصلاة الجمعة، وهو أكدها.
- ٢ الاغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.
- ٣ الاغتسال بعد تغسيل الميت.
- ٤ الاغتسال لصلاة العيد.



لخص أحكام الغُسل السابقة في المخطط التالي :



صفة الغُسل

للغُسل صفتان صحيحتان، ولكن إحداهما أفضل من الأخرى وهما :

١- **الغُسل الكامل** : وهو الغسل الموافق للسنة، وهو أفضل الصفتين، وكيفيته على الترتيب الآتي :

- ١ يسمِّي .
- ٢ ثم يغسل كفيه ثلاثاً .
- ٣ ثم يغسل فرجه بيده اليسرى، ثم يغسل يده .
- ٤ ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً .
- ٥ ثم يحثو الماء على رأسه ثلاث مرات، يخلل أصول شعر الرأس في كل مرة .
- ٦ ثم يعم جميع بدنه بالغسل، مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر .

٢- الغسل الجزئى: وكيفيته أن يعم جميع بدنه بالماء، مع المضمضة والاستنشاق.

كراهة الإسراف في الماء

يكره للمغتسل أن يسرف في استعمال الماء، فالمشروع التقليل مع الإسباغ، فقد كان النبي ﷺ يتوضأ بالمُدِّ ويغتسل بالصاع^(١)، فينبغي الاقتداء به في الاقتصاد في استعمال الماء وعدم الإسراف.

ما يحرم على المحدث حديثاً أكبر

- ١ الصلاة.
- ٢ الطواف بالبيت.
- ٣ مس المصحف بدون حائل.
- ٤ قراءة القرآن.
- ٥ الجلوس في المسجد دون وضوء.

نشاط

- تبذل الدولة رعاها الله جهوداً كبيرة لتوفير المياه الصالحة للإستخدام والشرب، تحدث مع زملائك عن هذه الجهود، وكيف تستشعر تقديرها.
- بالتعاون مع زملائك اكتب خمسة أفكار إبداعية للمحافظة على المياه وعدم الإسراف فيها.



التقويم



س١ عرف الغسل .

س٢ ما موجبات الغسل؟

س٣ ما حكم الغسل في الحالات التالية؟

– الغسل لصلاة الجمعة، الغسل بعد الحيض، الغسل للإحرام بالحج .

س٤ صف الغسل الكامل .



ملاحظات

A series of horizontal dotted lines for taking notes.

